

التداخل الثقافي لخطابات جائحة فيروس كورونا في الصحف العربية الإلكترونية: دراسة تحليلية

د. أسماء محمد بهاء الدين مصطفى محمد*

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة تعرّف السمات العامة لخطابات الصحف العربية، والأبعاد الثقافية الموظفة في خطاب الأزمة في ضوء الأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions، من خلال تحليلها لعينة من المقالات بالصحف العربية ممثلة للأهرام المصرية والوطن السورية والرياض السعودية في الفترة من 1 مارس 2020م حتى 31 ديسمبر 2021م، من خلال الاعتماد على أداتي تحليل الخطاب والأبعاد الثقافية لترومبنارس وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: تنوع الأطروحات التي بلورتها الصحف عينة الدراسة، كذلك اعتماد صحف الدراسة على بلورة الاستراتيجيات المتضمنة بخطابات الصحف عينة الدراسة بناء على أيديولوجياتها. كما كشفت الدراسة عن قلة بروز القوي الفاعلة والأدوار المنسوبة إليها في خطابات الصحف عينة الدراسة. كما لوحظ من خلال التحليل مدي الاختلاف والاتفاق في توظيف الصحف عينة الدراسة للأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions بناء على أيديولوجيات الدول، والسياق الثقافي والاجتماعي للدول منتجة الخطاب. وكذلك تداعيات الجائحة التي فرضت على الدول كيفية توظيف الأبعاد لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions في خطاباتها الصحفية.

الكلمات المفتاحية: التداخل الثقافي للخطاب، جائحة فيروس كورونا، الأبعاد الثقافية لترومبنارس، الصحف العربية.

* المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال – جامعة جنوب الوادي

The cultural overlap of the discourses of the Corona virus pandemic in the Arab electronic newspapers: an analytical study

Abstract:

The study sought to identify the general features of the speeches of Arab newspapers, and the cultural dimensions employed in Crisis discourse in light of Trompenaars's Cultural Dimensions. through its analysis of a sample of articles in Arab newspapers representing the Egyptian Al-Ahram, the Syrian homeland, and Riyadh, Saudi Arabia, in the period from March 1, 2020 to December 31, 2021, by relying on the two tools of discourse analysis and the cultural dimensions of Trompenaars. The study, as well as the dependence of the study newspapers on crystallizing the strategies included in the letters of the study sample newspapers based on their ideologies. The study also revealed the lack of visibility of the active forces and the roles attributed to them in the speeches of the study sample newspapers. It was also noted through the analysis the extent of the difference and agreement in the employment of newspapers, the study sample, for the cultural dimensions of Trompenaars's Cultural Dimensions based on the ideologies of countries, and the cultural and social context of the countries producing the discourse. As well as the repercussions of the pandemic that imposed on countries how to employ the dimensions of Trompenaars's Cultural Dimensions in their press speeches.

Key words: the cultural overlap of discourse, the coronavirus pandemic, the cultural dimensions of Trompenaars, Arab newspapers.

مقدمة

إن الرهان على الثقافة لمقاربة أنواع الخطاب، ومواجهة أشكال الهيمنة والتمييز والنمطية والتكرار، من أهم ما تسعى إليه الدراسات الثقافية؛ حيث النبش في جينالوجيا التعبيرات الفنية الهامشية، وتنويع المداخل المُسَعَّفة في المقاربة والتحليل، ودراسة الخطابات في أبعادها المتداخلة، وامتداداتها البيئية، وتقاطعاتها المعرفية. فالخطاب ظاهرة ثقافية دينامية ومنفتحة، يتفاعل في تشكيلها الاقتصاد والسياسة، والمجتمع والدين، والفكر واللغة، وتتفاعل هي أيضا مع الأنساق الثقافية المختلفة، وتتواصل معها في حركية دؤوبة ومتواصلة.

إن ما يغري بالتحليل الثقافي في مقاربة أشكال الخطاب، هو سعيه المتواصل إلى تجاوز "الشكل الجمالي" دون إلغائه، وعمله المسترسل على الكشف عن "البعد القيمي" دون التوقف عنده؛ مع استحضار البنيات الثقافية الثرة التي يستضمرها الخطاب ويعبر عنها بكل بساطة و عفوية أحيانا، وبكل عمق وتجريد أحيانا أخرى.

إن الامتزاج والتداخل بين الثقافة ووسائل الاتصال يساعد في ادراك وتحليل عمليات انتاج الثقافة وتوزيعها واستهلاكها، فالإعلام والثقافة بينهما علاقة وطيدة؛ نظرا لأنها علاقة متبادلة، فمحتوي الاعلام له طبيعة ثقافية، والاعلام في الوقت نفسه هو احد المكونات الأساسية للثقافة، ومما يدعم هذه العلاقة ان الاعلام والثقافة هما افراس لواقع ثقافي معين، ومن الصعب فهم ما تقدمه وسائل الاعلام بمعزل عن العوامل الاجتماعية والثقافية، وبذلك يمكن اعتبار الاعلام والثقافة شيئا واحداً، أو علي الأقل وجهان لعملة واحدة، أو ان احدهما جزء من الآخر، اذا أن الثقافة تؤثر وتتأثر بالوسيلة التي تنقلها، بحيث نضفي علي الوسيلة طابعها، وفي ذات الوقت تكتسب هي طابع الوسيلة التي تنقلها، ومن هنا تتضح اهمية التحليل الثقافي كأحد المداخل النظرية في الدراسات الاعلامية، ويعتمد المدخل الثقافي في المقام الاول علي مفهومي الفهم والتفسير فالتفسير في التحليل الثقافي يهدف الي الكشف عن السياق الذي يجمع بين الخصائص الثقافية وارتباطها ببعض القوي المؤثرة علي حركتها، كما يعتمد ايضا علي مفهوم التأويل والذي يرتبط بالتصورات التي نملكها عن المعاني وعن شروط وجودها واشكال تحققها، إذ تشتمل الكلمة الواحدة علي مجموعة من السياقات المحتملة، أي ان الكلمة لها معان متعددة تدرك في اطار ذاتي وثقافي واجتماعي وتاريخي ولغوي.

في ضوء هذا المنظور تقترح الدراسة مقاربة أشكال التداخل بين الخطاب والثقافة، والنظر في أبعاد التشابك بين الدراسات الثقافية وتحليل الخطاب. مع التركيز على البعد التطبيقي في مقاربة خطابات الصحف العربية الإلكترونية الخاصة بجائحة فيروس كورونا المستجد بالسياق الثقافي والايديولوجي للدول منتجة الخطاب.

مشكلة الدراسة:

من واقع تحليل الدراسات السابقة والفجوة المعرفية تبين قلة البحوث الإعلامية التي ترصد وتحلل ظاهرة التداخل الثقافي لخطابات الصحف العربية. في الوقت الذي انتشرت فيه الدراسات الثقافية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين خطابات الصحف والسياق الثقافي الذي أنتجت فيه وأثره علي الجمهور. ومن ثم تتجلي مشكلة الدراسة في التحليل الثقافي لخطابات فيروس كورونا المستجد للوقوف علي مدي ارتباط ما تقدمه خطابات الصحف العربية لجائحة فيروس كوفيد-19 بالسياق الثقافي للدول منتجة الخطاب بناء علي السمات العامة لخطاب تلك الصحف من جهة والأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions) من جهة أخرى.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلي استخدام المنهجية الكيفية التكاملية من خلال الكشف عن السمات العامة لخطابات صحف الدراسة ومدي توظيفها للأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions. كما تتجلي أهمية الدراسة في الرصد والتحليل الموضوعي غير الانطباعي ولا الظاهري لمحتوي الخطابات بحثاً عن الخصائص العامة لها في الشروط المختلفة لبيئتها الثقافية والأيدولوجية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، والتي تتمثل فيما يلي:

- الكشف عن الملامح العامة التي اتسم بها خطاب الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا.
- رصد الأطروحات المركزية في خطاب الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا
- تحديد الاستراتيجيات التي وظفتها الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا.
- رصد القوى الفاعلة التي ركّز عليها خطاب الصحف العربية والأدوار المنسوبة إليها أثناء جائحة فيروس كورونا.
- تحليل الأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions داخل خطابات الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة برصد ومراجعة التراث النظري، وتم تقسيم الدراسة إلي محورين: المحور الأول يمثل التحليل الثقافي لخطابات الصحف، وتناول المحور الثاني ملامح خطاب الصحف أثناء أزمة كورونا، وتم تناول هذه الدراسات من حيث الهدف والتطبيق والمدخل النظري والمنهجي وأهم النتائج التي توصلت إليها:

المحور الأول: التحليل الثقافي للخطابات:

تناولت دراسات هذا المحور كيفية تأثير الثقافات المختلفة للدول علي خطابها الصحفي، وبين أثر الثقافات المختلفة علي آراء وسلوك الجمهور، ومدى التجاوب مع الثقافة المتضمنة بالخطابات الصحفية، ومدى تضمين الكتاب للثقافة أثناء تناولهم الصحفي. وانتهت الدراسات الخاصة بذلك المحور إلي مدى تأثير الثقافة في خطابات الصحف، وكذلك مدى تأثير التداخل الثقافي علي إدراك المضامين المثارة وتغيير الاتجاهات لدي الجمهور.

1. دراسة (Cheung، Zhang Welyue، Ying ling (2022) بعنوان " التسلسل الهرمي للقيم الإخبارية - مقارنة تاريخية وثقافية قائمة على التقارير الإخبارية عن الأوبئة".

تبنت هذه الدراسة تحليل الكلمات الرئيسية المقارنة لفحص مجموعة من التقارير الإخبارية المنشورة في الصحف الصينية والأمريكية عن تفشي سارس وكوفيد-19، للكشف عن التسلسل الهرمي لقيم الأخبار والاختلافات المحتملة عبر الزمن والثقافات. وأظهرت النتائج أن القيم الإخبارية مثل التأثير والقرب والنخبوية غالباً ما تحظى بالأولوية في الصحيفتين، أما الاختلافات الثقافية فوظفت الصحيفة الصينية أسلوب إعداد التقارير البناء من خلال التأكيد علي الإيجابية والإجراءات الاستباقية وأعطت الصحيفة الأمريكية الأولوية للقرب من حيث صلتها بجمهورها من أجل التغييرات التاريخية، كما طورت الصحيفة الصينية موضوعاً فريداً لبناء الإيجابية من خلال الدعوة إلي تضامن المجتمع الدولي وابتعدت عن إعطاء الأولوية للقرب الجغرافي والجهات الحكومية في بناء النخبوية. وتوصلت في النهاية إلي كيف أن السياق الاجتماعي والثقافي والأشكال المختلفة لتفشي سارس وكوفيد-19 تشكل تقارير الصحف في الصين والولايات المتحدة الأمريكية.

2- دراسة (Mohammad Makky (2020 بعنوان " دور الثقافة في بناء القيم الإخبارية ؛ تحليل الخطاب للتقارير الإخبارية الإيرانية الجادة ":

سعت هذه الدراسة للتعرف علي دور الثقافة في بناء القيم الإخبارية من خلال تحليل الخطاب لتقارير الأخبار الجادة، وتم اختيار تقارير الجريمة باعتبارها الشكل النموذجي للأخبار السلبية

من أجل معرفة ما إذا كانت الإيجابية مبنية بشكل استطرادي في مثل هذه التقارير وكيف يتم ذلك، وأظهر التحليل أن الإيجابية يتم بناؤها من خلال العنوان الرئيسي إلى بقية التقرير الإخباري ويتم تفسيرها من خلال التقييمات الإيجابية لقوات الشرطة وأفعالهم، بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من المصطلحات التي تشير إلى العفو والرحمة والتي تفسر الإيجابية في مثل هذه التقارير الإخبارية بشكل عام فإن وفرة الإيجابية في تقارير الجريمة الإيرانية تدعم اقتراح قيمة هذه الأخبار كفتة منفصلة.. وتوصلت إلي إن تقارير الجرائم الإيرانية تتأثر بشدة بالسلطة المؤسسية والمعايير الثقافية للمجتمع.

3- دراسة Bylee، (2021) Kyeo Rekim "تبعنوان "تحليل نموذج الموضوع الهيكلية لمسألة ارتداء القناع باستخدام الاخبار الدولية "

في عام 2020، أدى جائحة COVID-19 إلى انتشار ارتداء الأقنعة في جميع أنحاء العالم. لذلك من خلال تحليل البيانات الإخبارية قبل وبعد انتشار الوباء، من الممكن رؤية كيفية هيكلة اتجاه إدارة الأزمات. على وجه الخصوص، من خلال استخدام تحليل البيانات الضخمة لبيانات الأخبار الدولية، من خلال تحليل الخطابات حول العالم، حيث حلت 58 عنصرًا إخباريًا دوليًا متعلقًا بارتداء القناع في الفترة من 1 يناير 2019م إلى 31 ديسمبر 2020 م، وتمت مقارنة مجموعة من البيانات التي تم جمعها قبل وبعد إعلان منظمة الصحة العالمية. وكشفت النتائج أنه قبل الإعلان تم التأكيد على القضايا المتعلقة بتفشي covid -19 ولكن بعد ذلك ظهرت القضايا المتعلقة بقيود الحركة وإدارة الحجر الصحي.

4- دراسة E، zulado، (2021) and others " فهم الشرط الجزئي مقارنة التمثيلات الناشئة للدولة الخضرية "

استكشفت الدراسة التمثيلات الاجتماعية لـ "الحالة الخضرية" عبر مختلف الأوساط الثقافية (الهند وإيطاليا والمملكة المتحدة) والأوساط الاجتماعية (الصحف ذات الميول اليسرى واليمنى والصحف الدينية / التابلويد). كان الهدف هو اكتشاف كيف أن الخطاب العام يربط بين الحياة والموت. أجريت التحليلات النوعية والكمية للنصوص على عناوين الأخبار والنصوص الكاملة لـ 300 خبراً من الصحف البريطانية والهندية والإيطالية التي نُشرت بين يناير 1990 ويناير 2019. وأظهرت دراستنا ثلاث نتائج: (أ) الحالة الخضرية هي قضية عالمية محتملة لا تزال تناقش مع التوقيت والخصائص المحلية؛ (ب) يتم تمثيلها بشكل عام في ثمانية أطر ذات صدى مختلف عبر الأوساط الثقافية؛ (ج) يتم تنظيم تدفقات الأخبار على أبعاد مختلفة (الجودة، السياسية، والأيدولوجية). تسلط النتائج الضوء على كيفية إدارة التساهل بشكل استطرادي من خلال تفاعل الموارد الثقافية والمواقف الاجتماعية. على وجه الخصوص، يشير هذا إلى وظيفة غير معترف بها حتى الآن لعملية التحديد متمثلة في التجسيد باعتباره اتخاذ المواقف.

5- دراسة Mary Sanford، (2021) Taha Yasseri بعنوان "مشهد الخصوصية. الاختلافات عبر الخطاب الإعلامي الفرنسي والألماني والمملكة المتحدة والولايات المتحدة بشأن الناتج المحلي الإجمالي"

سعت الدراسة لتحليل التقارير الإعلامية حول القانون العام لحماية البيانات من مصادر فرنسية وألمانية وبريطانية وأمريكية. مستخدمه طريقة التعلم الآلي الغير خاضعة للرقابة لنمذجة الموضوع لمقارنة البنية الموضوعية للمقالات الإخبارية عبر الوقت والمناطق الجغرافية. لتؤكد علي أهمية الاختلافات الإقليمية فيما يتعلق بتقييمات الخصوصية الثقافية والعقبات المحتملة أمام تنفيذ لائحة حماية البيانات أحادية الجانب مثل القانون العام لحماية البيانات. وتوصلت الدراسة إلي أن الموضوعات والاتجاهات بمرور الوقت في التغطية الإعلامية للائحة العامة لحماية البلدان الأربعة تعكس الاختلافات الموجودة عبر ثقافات الخصوصية التقليدية.

6- دراسة " Rafiee Afrooz and others (2021) بعنوان " تأطير قضايا متشابهة بشكل مختلف ؛ تحليل مقارن لنصوص الأخبار الهولندية والإيرانية "

سعت هذه الدراسة لتأطير الاختلافات في مفهوم احداث الجريمة بنصوص الأخبار عبر السياقات الاجتماعية والثقافية، وتم تحديد ثلاثة جوانب من التأطير علي المستوي الموضوعي والمعجمي والنحوي تمثلت في (الحدوث والوصف الملحوظ والشهرة) من خلال تحليل مائة مقال إخبارية عن الجريمة في الصحف الوطنية الهولندية والإيرانية، وتوصلت إلي أن روايات أخبار الجريمة في البلدين توظف الجريمة والأحداث المتعلقة بها بطرق مختلفة فيما يتعلق بتمثيل المشاركين والإجراءات والعناصر الظرفية، والتي أكدت علي أنماط التأطير المختلفة من حيث السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة والترابط بين الخطاب والسياق والمعرفة.

7- دراسة Sharif Alghazo، (2021) and others بعنوان " عبر تحليل ثقافي لفعل التهنة في القبائل العربية والأردنية "

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل كيف تؤثر الحالة الاجتماعية والخلفية الثقافية علي الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلاب الناطقون باللغة القبائلية والطلاب الناطقون باللغة اليابانية عند تقديم التهنة من خلال استخدام اختبارات الخطاب الذي يتضمن أربع حالات من أوضاع اجتماعية مختلفة لجمع البيانات من 30 طالباً يتحدثون اللغة اليابانية و30 طالباً يتحدثون اللغة القبائلية الأردنية بالاعتماد علي إطار Elwood 2004 في تصنيف الاستراتيجيات. وأظهرت النتائج أن هناك اختلافات طفيفة في استخدام استراتيجيات التهنة بين مجموعتي المشاركين.

8- دراسة " Song Harris (2021) بعنوان " أزمة التجدد: جمهور وسائل التواصل الاجتماعي والتصيد عبر الإنترنت، نهج الخطاب الثقافي ":

حاولت الدراسة توضيح المعاني الاجتماعية والثقافية في عمليات التفاعل بين جمهور الأزمة مع سياق اجتماعي سياسي محدد من خلال مزج مفهوم التصيد عبر الإنترنت مستخدمه تحليل الخطاب الثقافي لأهم المنشورات والتعليقات والردود المؤثرة التي أنشأها كل من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي المؤثرين والمتابعين بناء علي محاور الخطاب الخمسة (الهوية والعلاقة والعمل والمسكن والعاطفة) وأكدت أن الدوافع والسلوكيات الموجودة داخل كلمات جمهور الأزمة (أزمة هونغ كونغ) المؤثرون والأتباع تختلف اختلافاً جوهرياً عن بعضها البعض بطبيعتها علي طول أزمة التجدد القائمة.

9- دراسة Rukya Hassen (2015) بعنوان " الخطاب كوسيلة للمعرفة: نقل المعرفة عن طريق نقل خطاب حياة الناس "

قامت الدراسة بتحليل خطابات مختلفة من مختلف الممارسات الاجتماعية في المجتمع الإثيوبي التقليدي التي تنتقل من خلال الخطاب الشفوي تم أخذها لتحديد كيف يعيد الناس إنتاج الأيديولوجيات في النص والحديث. وتوصلت الدراسة إلي أن الخطاب يتشكل من خلال مجموعة من العوامل متمثلة في الثقافة واللغة والمشاركة والتاريخ، فالخطاب يعيد تشكيل المعتقدات والفكر التي يمتلكها المجتمع فهو يعيد وينظم التعبيرات الاجتماعية، فالخطاب يأخذ دور البناء والإنتاج والتراكم والتعزيز والنقد والمقاومة والشرعية. فالخطاب يتضمن العروض الثقافية للمجتمع والمعتقدات والممارسات الاجتماعية والأعراف والطقوس والقواعد الاجتماعية المطلوبة للاستمرار. فالخطاب يلعب دور الوسيط في نقل المعرفة والثقافة؟

10- دراسة Esmat Babil، Hasan Ansary (2009) بعنوان " تحليل عبر الثقافات لافتتاحيات الصحف الإنجليزية: نظرة منهجية وظيفية للنص من أجل البحث الخطابى التقابلي ":

حاولت هذه الدراسة إجراء فحص شامل لمعرفة ما إذا كان هناك تباين بنيوي كلي كبير من ثقافة إلى أخرى ضمن نفس النوع. تحقيقاً لهذه الغاية تم انتقاء مجموعه 90 افتتاحية من ثلاث صحف إنجليزية (30 افتتاحية لكل منها) نشرت في ثلاث بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة من قبل متحدثين أصليين للغة الإنجليزية (واشنطن تايمز)، ومتحدثين غير أصليين (إيران الإخبارية، و باكستان اليوم) تم تحليل النص. أشارت نتائج تحليل نظام الأفضليات المعمم للنصوص إلى إنه من حيث العناصر الخطابية للهيكلي، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المقالات الافتتاحية التي كتبها (غير) الكتاب التحريريون الأصليون، في أي من المجالات الاجتماعية. يتم إنتاجها ونشرها في السياق الثقافي والاجتماعي والسياسي. كشفت النتائج أن افتتاحية الصحف غير مميزة تتكون عادةً من أربعة عناصر خطابية عامة إلزامية واثنين من العناصر الخطابية الاختيارية.

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالتناول الصحفي لفيروس كورونا.

تعرضت دراسات هذا المحور لجائحة فيروس كوفيد -19 المستجد ومدى تناول الصحف لتداعيات الأزمة وإدارتها من خلال رصد اتجاهات الخطاب الصحفي نحو الأزمة وكذلك ارتباط التناول الصحفي لتداعيات أزمة كورونا وارتباطه بالسياق الثقافي والاجتماعي والسياسي للدول وكذلك إيديولوجيات الدول ومدى هيمنتها على الأزمة. ولم تقف عند ذلك بل تعدت للتناول الصحفي للخطابات الطبية للصحف وتداعيات الأزمة على الجمهور.

1- دراسة Parvin GA (2022) and others¹¹ بعنوان " الخطاب الإعلامي في الصين واليابان حول جائحة COVID-19: تحليل مقارنة للأشهر الثلاثة الأولى "

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تأثر النسخ الصادرة باللغة الإنجليزية من الصحف الإلكترونية في أول بلدين وهما الصين واليابان، وهما دولتان لا تتحدثان الإنجليزية ولديهما أوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة، وقد سلطت الضوء على مرض فيروس كورونا أخبار الوباء، كما جمعت الدراسة الحالية جميع المناقشات التحريرية وتسلط الضوء على عشرة جوانب رئيسية تغطي الصحة والاقتصاد والسياسة والثقافة وغيرها. وكشفت النتائج خلال الأشهر الثلاثة الأولى أن وسائل الإعلام في كل من الصين واليابان حولت تركيزها من الصحة والتأهب إلى الاقتصاد والسياسة والرعاية الاجتماعية. كانت الحوكمة والرعاية الاجتماعية من الاهتمامات الرئيسية في وسائل الإعلام الإخبارية في الصين، بينما تلقت السياسة العالمية - على النقيض من ذلك - أعلى مستوى من الاهتمام من قبل الخبراء في وسائل الإعلام الإخبارية اليابانية. لم تحظ جوانب البيئة والتقنيات باهتمام كبير من قبل أعمدة الخبراء. الأصالة / القيمة في المرحلة الأولى من أزمة عالمية، يتم هنا تسليط الضوء على كيفية تعامل الدول الرائدة والدول المتأثرة في البداية مع المشكلة، وكيف تلعب وسائل الإعلام دورها وتوجيه السكان بأفكار الخبراء. يمكن أن يوفر الفهم الذي تم تطويره في هذه الدراسة إرشادات لوسائل الإعلام الإخبارية في البلدان الأخرى في لعب أدوار فعالة في إدارة هذه الأزمة الصحية والكوارث.

2- دراسة Ahmed Abdelhafiz Mohamed (2021) بعنوان " العلاقات المنطقية والدلالية المستخدمة في المقالات الافتتاحية عن فيروس كورونا في الصحف المصرية "

قامت الدراسة تحليل العلاقات المنطقية والدلالية المستخدمة في المقالات الافتتاحية ذات المواضيع المتعلقة بفيروس كورونا في وسائل الإعلام المصرية. لست مقالات افتتاحية ذات مواضيع متعلقة بفيروس كورونا المستجد -مأخوذة من صحيفتين مصريتين تنشران باللغة الإنجليزية: الأهرام ويكلي وإيجيبش جازيت وأظهرت النتائج هيمنة العلاقات التبعية على

العلاقات التنظيرية في المقالات الافتتاحية الست جميعها. تم العثور على استخدام التضمين بشكل متكرر، مما يعكس محاولة المؤلفين الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من الجمل البسيطة.

3- دراسة ALLEN Laurad and Ayalon (2021) بعنوان " تصوير الرعاية الصحية في الصحف الأمريكية خلال Covid-19 "

بحثت في البناء الخطابي للرعاية السكنية أثناء جائحة فيروس كوفيد-19 في ثلاث صحف أمريكية (نيويورك تايمز و يو إس تو دي والنيويورك بوست) من خلال تحليل 54 مقالة إخبارية خلال الفترة (من 21 يناير حتي 8 مايو) مستخدمة تحليل الخطاب النقدي واطار تحليلي موضوعي وأشارت الدراسة إلي أن أصوات السكان يتم استبعادهم واستبدالها بأخرين في أفراد عائلاتهم من خلال استخدام الأدوات الأدبية لتصوير الرعاية السكنية علي إنها خطيرة وخادعة ومشكوك فيها، كما نسبت اللوم إلي الأفراد والجماعات وبقا للميول السياسية للصحيفة.

4- دراسة Byng R (2021) " Tan Yiwen (2021) بعنوان " تنوع تغطية وسائل الإعلام الإخبارية لـ COVID-19 عبر 17 دولة: تأثير القيم الثقافية وتشدد الحكومة وخطورة الوباء ":

سعت الدراسة للوصول لمدي ارتباط مضامين وسائل الإعلام بالقيم الثقافية أثناء الوباء من خلال تتبع التناول العالمي لتغطية كوفيد-19 في قاعدة بيانات وسائط إخبارية من 12 مليار كلمة تم جمعها من 28 مليون مقال عبر 7000 موقع إخباري، على مدار 8 أشهر. تم قياس تنوع الوسائط أسبوعياً من خلال عدد الأوصاف الفريدة لـ 10 مصطلحات مستهدفة للوباء على سبيل المثال (COVID-19، فيروس كورونا) وتم تطبيقه من خلال حجم المجموعة للبلدان المعنية في الأسبوع. تم أخذ التشدد الحكومي من متبوع استجابة الحكومة في أوكسفورد COVID-19 وتم أخذ النتائج الثقافية من قاعدة بيانات هوفستد للقيم الثقافية العالمية. أظهرت النتائج أن معدل تنوع وسائل الإعلام زاد 6.7 مرة على مدار 8 أشهر، من فترة الأساس (أكتوبر - ديسمبر 2019) إلى أثناء الجائحة (يناير - مايو 2020). كشفت نمذجة التأثيرات المختلطة أن معدلات انتشار COVID-19 الأعلى والصرامة الحكومية تنبأت بهذه الزيادة. ومن المثير للاهتمام أن الثقافات الجماعية مرتبطة بتغطية إعلامية أكثر تنوعاً خلال COVID-19، من الممكن أن تكون المنافذ الإخبارية في المجتمعات الجماعية متحمسة لتقديم مجموعة متنوعة من الموضوعات نظرًا لتأثير COVID-19 على كل شريحة من شرائح المجتمع. وقدمت الدراسة إطاراً لتصميم اتصالات صحية عامة مستهدفة تتسم بطابع ثقافي دقيق. ومن المثير للاهتمام أن الثقافات الجماعية مرتبطة بتغطية أكثر تنوعاً خلال كوفيد-19.

5- دراسة (Hend abd elGaber (2021)¹⁵ بعنوان "ربيع محموم: تحليل مقارن لتأطير أخبار COVID-19 في السويد والمملكة المتحدة ومصر".

استنادًا إلى التأطير والأطر النظرية للمسؤولية الاجتماعية، حللت هذه الدراسة المقارنة هيمنة الإطارات في التغطية الإعلامية للوباء العالمي COVID-19 عبر ثلاث دول اعتمدت تدابير وقائية مختلفة: السويد (مناعة القطيع) والمملكة المتحدة (إغلاق كامل) ومصر (إغلاق جزئي "حظر تجول"). بينما حققت العديد من الدراسات في دور وسائل الإعلام خلال COVID-19، إلا أن القليل منها حلل الإطارات التي استخدمتها وسائل الإعلام. مستخدمة نهج مقارن لتفسير الإطارات المكتشفة في المقالات الإخبارية ونبرة هذه القصص عبر ستة منافذ إعلامية في ثلاث دول مختلفة: السويد (Dagens Nyheter and Aftonbladet) والمملكة المتحدة (The Guardian and the Daily) (البريد) ومصر (اليوم السابع والأهرام). علاوة على ذلك، باستخدام التحليل الكمي للمحتوى على مدى فترة زمنية مدتها خمسة أشهر و 10 أيام (من 31 يناير إلى 9 يوليو 2020)، تم تحليل ما مجموعه 585 قصة إخبارية من ستة منافذ إعلامية. اكتشفت نتائج القصة أن الأطر الأخلاقية والمصلحة الإنسانية والخوف كانت الأطر المهيمنة المقدمة في وسائل الإعلام عبر البلدان الثلاثة، في حين كان إطار اللوم هو الأقل شيوعًا. كشف الفحص الدقيق عن اختلافات كبيرة بين البلدان الثلاثة في ستة من الأطر السبعة التي تم تحليلها. استبعدت هذه الأطر الإطار الأخلاقي وتضمنت: إسناد إطار المسؤولية؛ إطار المصلحة الإنسانية؛ إطار العواقب الاقتصادية؛ إطار الصراع إطار الخوف والإطار الآخر. علاوة على ذلك، وجدت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية في لهجة القصص الإخبارية عبر البلدان الثلاثة.

6- دراسة سهير عثمان (2021)¹⁶ بعنوان "خطاب العنصرية والتمييز في الصحافة المصرية في بداية أزمة كورونا: دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية في شهر مارس (2020)"

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في: رصد وتوصيف وتحليل أنماط وعمليات التمييز واللوم المتعلقة بالخطاب الصحفي لفيروس كورونا المستجد في عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة. للتعرف على مظاهر التداخل في الصحافة المصرية المطبوعة ومعرفة أي المجموعات الداخلية والخارجية التي يتم إنشاؤها وما إذا كان يتم إلقاء اللوم على هذه الأخيرة في نشر الفيروس وكيف، كما تناولت الباحثة الجانب المتعلق بتحديد نوع اللغة المستخدمة لإنشاء منطوق "نحن مقابل هم" وربما شيطنة الآخر. من خلال تحليل عينة مكونة (491) مادة صحفية من ثلاث صحف رئيسية. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن جريدة الأهرام المصرية قد بدأت معالجتها الصحفية لجائحة كورونا بنفي وجود أية حالات

مصابة بفيروس كورونا المستجد في مصر. كما كشفت النتائج عن رواج بعض أساليب خطاب الكراهية والصور النمطية حول الصينيين، ما أفضى لحالات اعتداء عليهم، وبالتالي كان خطاب الكراهية مسبباً رئيساً لكثير من أفعال الكراهية التي راجت حيال الصينيين. كما خلصت الدراسة إلى مؤشرات هامة تتعلق باستخدام نبرة عنصرية في الحديث عن وباء كورونا من حيث بؤرة انتشاره، والاحتكام لأمر غير مثبتة وترويجها كما لو كانت حقائق مثل نظرية المؤامرة، بالإضافة إلى ضيق الأفق في التعامل مع الحدث كاعتباره عقاباً إلهياً.

7- دراسة Nagormaya، (2021) AV¹⁷ بعنوان " تأطير مجازي لفيروس كوفيد-19-19 " تناولت الدراسة الاتجاهات الخطابية الرئيسية المتعلقة بالوباء. أولها هيمنة COVID-19 على الخطابات العامة بجميع أنواعها، هناك اتجاه آخر يتمثل في إضفاء الطابع الطبي غير المسبوق على التواصل اليومي، مع تخصيص المصطلحات الطبية وتعديلها بشكل نشط لوصف الواقع الجديد. في الوقت نفسه، اعتمدت الدراسة على مفهوم التأويل الخطابى الذي يشير ضمناً إلى أن الخطابات لا تعكس الواقع فحسب، بل تخلقه بشكل نشط بفرض نمط معين من الإدراك وتشكيل نوع معين من المواقف. تعتبر الاستعارة أداة مهمة بشكل خاص للتفسير الخطابى، والتي يمكن أن تعمل كأداة تأطير من خلال العمل كإشارة تغليف لغوية وتحتوي على محتوى مفاهيمي مهم في نفس الوقت. غالباً ما يتم تفسير اختيار التأطير المجازي من خلال الأغراض الأيديولوجية ويساعد على تحقيق تأثير التلاعب المطلوب. نظرًا لأنه يمكن تأطير أي موقف بطرق مختلفة، غالباً ما تتنافس الاستعارات في نفس المساحة الخطابية مما يمنحها نوعاً خاصاً من الديناميكيات، عندما يتم الترويج لبعض الاستعارات بنشاط بينما يتم دفع البعض الآخر إلى الهوامش. يُظهر تحليل الصحف الإنجليزية أن التأطير الأول الذي حدث كان عسكرياً، وأن استعارات الحرب استخدمها بنشاط وروج لها السياسيون المؤثرون، بما في ذلك الملكة إليزابيث الثانية، بورييس جونسون، ودونالد ترامب. وُصِفَ الموقف صراحة بأنه معركة، وكان الأطباء يتقاتلون في المقدمة. ومع ذلك، تم معارضة هذا التأطير التقليدي بشدة من قبل الأطباء والمرضى والمتخصصين في الخطاب، الذين أشاروا إلى أن استعارة الحرب كانت عدوانية بلا داع وغير ملائمة لغويًا كما هو الحال في الوباء الحالي، حيث يُطلب من الناس عزل أنفسهم وأن يكونوا حاملين بدلاً من أن يكونوا مقاتلين نشطين ضد المرض الجديد. تشمل الحلول البديلة الرحلة، والكوارث الطبيعية، والألغاز، والاستعارات الحيوانية، فضلاً عن الإطارات الإبداعية للغاية، بناءً على الصور التقنية والميتافيزيقية. وتوصلت الدراسة تحول التجريب مع التأطير المجازي إلى لعبة فكرية، يشارك فيها الآلاف من المتحمسين وتمكينهم من إظهار الإبداع المفاهيمي واللفظي الرائع.

8- دراسة (Sowden Ryann and others (Mar 2021)¹⁸ بعنوان " الأمر أشبه بالحرب مع عدو غير مرئي": تحليل وثائقي للفجيرة بسبب COVID-19 في الصحف البريطانية ".

هدفت الدراسة إلي استكشاف التقارير الصحفية وتصوير الفجيرة المرتبطة بـ COVID-19 في الصحف البريطانية السبعة الأكثر قراءة على الإنترنت خلال فترتين طويلتين في مارس وأبريل 2020. أجرينا تحليلاً نوعياً للوثائق لجميع المقالات التي وصفت الحزن أو الفجيرة. بعد الوفاة من COVID-19 تم تحليل 55 مقالاً من خلال تحليل الخطاب النقدي ونظرية إدارة الإرهاب، والتي تصف الصراع النفسي الناشئ بين إدراك أن الموت أمر لا مفر منه ولا يمكن التنبؤ به إلى حد كبير والحاجة البشرية للحفاظ على الذات. حددت ثلاث روايات رئيسية: (1) الخوف من فيروس جديد غير معروف لا يمكن السيطرة عليه وعواقبه غير المؤكدة المرتبطة بلغة الإثارة والشعور بالعجز والارتباك ؛ (2) إدارة عدم اليقين والخوف من خلال التنبؤ بالمستقبل والدعوات لتغيير السلوك المرتبط باستخدام استعارات الحرب ؛ و (3) روايات الحداد والفقدان التي تحترم المتوفى وتعطي صوتاً للحزن، مرتبطة بلغة ملطفة أو تمجيد ("ماتوا"، "أبطال"). كانت روايات الموت والحزن متجانسة إلى حد كبير، حيث تم تقديم الفجيرة بسبب COVID-19 على أنها سلسلة من المآسي، وكانت هناك نصائح عملية محدودة حول ما يجب فعله إذا أصيب أحد أفراد أسرته بمرض خطير أو توفي. عكست التقارير التوتر بين التركيز على التهديد الوجودي والحاجة إلى التراجع أو محاولة السيطرة على هذا التهديد. في حين أن تأثير هذه التقارير على الجمهور غير معروف، يوصى باتباع نهج أكثر دقة لتقديم دعم أفضل للمتضررين بسبب الفيروس.

التعليق علي الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحثة الآتي:

- رغم تعدد وتنوع دراسات التحليل الثقافي إلا أن تجاه أغلب الدراسات الثقافية إلي استخدام أداة تحليل الخطاب وعدم اللجوء للتحليل الثقافي والأبعاد الثقافية لرصد الاتجاهات الثقافية داخل خطابات الصحف.
- كشفت نتائج الدراسات السابقة عن الاهتمام الملحوظ بالربط بين الثقافة والاختلافات الثقافية وتأثيرها علي الخطاب الصحفي و الجمهور. ولم تلجأ لقياس الأبعاد الثقافية والايديولوجيات في الخطاب الصحفي.
- رغم انتشار الدراسات الخاصة بكوفيد -19 إلا إنه تبين عدم الاستعانة بالتحليل الثقافي لخطابات الصحف العربية أثناء تناولها للآزمة الخاصة بكوفيد -19.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

حققت الباحثة استفادة كبيرة من خلال التعرض للدراسات السابقة على المستويين المعرفي، والمنهجي، وذلك على النحو التالي:

- أوضحت نتائج الدراسات السابقة تعدد الزوايا التي يتم من خلالها تناول خطاب الصحف أثناء الأزمات وتوظيفهم للثقافة كأداة للتواصل، سواء على مستوى التحليل الكيفي للخطاب، أو التحليل الثقافي أو مدخل التحليل النقدي، أو الخطاب التداولي وتأثير أفعال الكلام، من منظور علم اللغة، أو علم الاجتماع المعرفي، أو المنظور الأيديولوجي، الأمر الذي يشير إلى ثراء موضوع الدراسة، وحضوره في تخصصات مختلفة.
- استفادت الدراسة الحالية من الجوانب المنهجية للدراسات السابقة، خاصة التي تم إجراؤها في إطار مدخل تحليل الخطاب، ومدخل التحليل الثقافي، مما مكّن الباحثة من بناء بعض الفئات المهمة في التحليل الكيفي لخطاب الصحف العربية أثناء الجائحة.
- كما استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة، حيث تم ربطها بنتائج الدراسة الحالية، مما أسهم في الوصول إلى نتائج وتفسيرات أكثر عمقا.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة استكمالاً للجهود التي قامت بها الدراسات السابقة، خاصة في البيئة الغربية، ولكن رغم الاستفادة التي تحققت للباحثة من خلال اطلاعها على التراث النظري السابق، إلا أنها اختارت مجال تطبيق يختلف عن مجالات التطبيق في الدراسات السابقة، خاصة التي تمت في البيئة العربية، حيث تم التركيز في هذه الدراسة على تتبع التحليل الثقافي لخطابات الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا، والكشف عن الأبعاد الثقافية لترومبنارس في خطاب الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا، وذلك بتوظيف التحليل الكيفي للخطاب تجاه جائحة فيروس كورونا في الصحف العربية.

المدخل النظري للدراسة:

تستند الدراسة في إطارها النظري على الأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions، يتم تفسير نتائجها من خلالها. فبداية لم يتفق العلماء على تعريف محدد للثقافة حسب Williams 1983 الثقافة هي واحدة من أكثر الكلمات تعقيداً في اللغة الإنجليزية، ومن الواضح أن هذا الادعاء لا يقتصر على اللغة الإنجليزية فقط، كما ميز (Sorells 2013) بين ثلاث وجهات نظر في تعريف الثقافة الأنثروبولوجيا والعولمة والدراسات الثقافية. فالأنثروبولوجيا هي دراسة البشر وينعكس المنظور الأنثروبولوجي في

الثقافة علي إنها نظام للمعاني المشتركة تنتقل من جيل إلي آخر من خلال الرموز التي تسمح للبشر بالتواصل والحفاظ علي تطوير نهج وفهم الحياة. أما المنظور الآخر لتعريف الثقافة في سياق العولمة قدم Yudice 2003 الثقافة كمورد بمعنى الاستغلال الاقتصادي والسياسي. أما من منظور الدراسات الثقافية تفهم الثقافة علي إنها "موقع متنازع عليه" في ضوء هذا ينظر إلي إنها نوع من الهيمنة أو الهيمنة من خلال الموافقة¹⁹. وفي ضوء ما سبق يحدث التواصل بين الثقافات عندما يبدأ الناس من مختلف الثقافات والأعراف في التواصل. وميز Scollon، Jones 2013 بين ثلاث مجالات للتواصل (التواصل بين الثقافات والتواصل عبر الثقافات والتواصل بين الخطابات). حيث ركز التواصل بين الثقافات علي دراسات التفاعل الفعلي بين أعضاء من ثقافات مختلفة، أما التواصل عبر الثقافات فيركز علي المقارنة بين مجتمعين أو أكثر. أما التواصل بين الخطابات فركزت الدراسة من خلاله للإجابة عن السؤال حول كيفية جعل الثقافة وثيقة الصلة بالنص أو التفاعل وكيف تتشكل الهوية الثقافية من خلال النص أو الحدث²⁰.

تقدم هذه النظرية وصفاً حديثاً لكيفية اختلاف الثقافات من قبل الباحث الهولندي ترومبنارس، وقد تركزت أبحاثه على التوجيهات القيمة والتوجهات العلائقية (العلاقات المتداخلة)، وقد استمد ترومبنارس ست أبعاد علائقية التي حددت الأساليب الثقافية التي فيها الأفراد يتعاملون مع بعضهم، ويمكن اعتبار هذه الأبعاد مشابهة لأبعاد هوفستيد كما قام بالبحث في التوجهات نحو كل من الوقت والبيئة، وجاءت هذه الأبعاد فيما يلي²¹:

(1) الشمولية مقابل الخصوصية²² Universalism vs. Particularism

يعتقد البعض بأن الشمولية هي الأفكار والممارسات التي يمكن أن تطبق في كل مكان دون تعديل، أما الخصوصية: هي الاعتقاد بأن الظروف هي التي تحدد كيف ينبغي تطبيق الأفكار والممارسات. وقد وجد ترومبنارس بأن الشمولية تكون عالية في بعض البلدان مثل (الولايات المتحدة، استراليا، ألمانيا، السويد وبريطانية). بينما بلدان ذات خصوصية عالية مثل (روسيا، فنزويلا، إندونيسيا، الصين).

(2) الفردية والطاقية Individualism vs. Communitarianism

تشير الطاقية إلى عدم اعتبار الأفراد أنفسهم كجزء من المجتمع، تمثل الطاقية والفردية أحد الأبعاد الأساسية في بحوث هوفستيد و ترومبنارس، على الرغم من أن ترومبنارس استمد هذه العلاقة الثنائية من بحوث هوفستيد إلا أنهم يقصدون نفس المعنى، وعلى الرغم من أن العمل الحالي لترومبنارس استخدم كلمة طاقية بدلاً من المجموعة أو الجماعية فإن كل من (الولايات المتحدة، والأرجنتين، وروسيا، والمكسيك) ذات فردية عالية. وقد أظهرت هذه النتائج بأن هناك اختلافاً كبيراً بين بحوث هوفستيد و ترومبنارس حيث كلا من المكسيك والأرجنتين في

بحوث هوفستيد كانت ذات مجتمعات فردية، بينما بحوث ترومبارس اظهرتها ذات جماعية معتدلة إلا أن هذه البلدان قد تنتقل من مرحلة، فالمكسيك الآن هي جزء من القيم الثقافية الجماعية السائدة إلى المزيد من القيم الفردية، كما تعنى الفردية عند ترومبارس (التركيز على مسؤولية أكبر ودخول أكبر)، ويوصي ترومبارس عندما يكون الأشخاص من ثقافات ذات فردية عالية فأن التعامل مع أولئك من ثقافات طائفية، يجب أن يكون صبوراً وأخذ وقتاً أكبر في التشاور والحصول على الموافقة منهم، كما ينبغي بناء علاقات دائمة معهم، وأن تكون على استعداد لاتخاذ قرارات سريعة، أما إذا كان الأشخاص من ثقافات ذات طائفية عالية فأن التعامل مع هكذا ثقافات يجب أن تكون على استعداد لاتخاذ قرارات سريعة وتهيئ منظماتهم لتلك القرارات.

(3) الموضوعية مقابل العاطفية: Neutral vs. Emotional

وتعنى الثقافة الموضوعية بأنها واحدة من تلك العواطف التي يتم إيقافها عند عملية الاختيار، بينما تعنى الثقافة العاطفية: هي واحدة من تلك العواطف التي يتم فيها التعبير عن العواطف بشكل علني وبشكل طبيعي، وقد توصل ترومبارس إلى أن كل من اليابان والمملكة المتحدة ذات ثقافات محايدة أو موضوعية، وأن الناس في هذه البلدان يمتازون بمحاولة عدم إظهار مشاعرهم، و يتصرفون برزانة ورباطة الجأش، ويمتاز الناس في الثقافات العاطفية بأنهم كثيراً ما يبتسمون، التحدث بصوت عالي عندما يكونوا متحمسون، محبة بعضهم لبعض مع قدر كبير من الحماس، وأن كل من المكسيك وهولندا وسويسرا أمثلة على الثقافات عالية العاطفية. ويوصي ترومبارس عندما يكون الأفراد من ثقافات عاطفية ويرغبون القيام بأعمال في ثقافات موضوعية، ويجب أن يدركون بأن عدم وجود عاطفة لا يعني عدم وجود اهتمام أو الملل، أن الأفراد من ثقافات محايدة لا يرغبون بإظهار أيديهم عند المصافحة، وعلى العكس من ذلك، عندما يكون الأفراد من ثقافات محايدة لا يرغبون بقيام بأعمال في مجتمعات ذات ثقافات عاطفية، يجب المحافظة على عدم تشتت الذهن هنذا يخلق الطرف الأخر الحركة الزائدة والعواطف في الاستجابات، أنها يجب أن تحاول الاستجابة بحرارة ومحبة ذات عاطف عالية مع المجموعة الأخرى²³.

(4) التخصص مقابل التوسع Specific vs. Diffuse

الثقافة المتخصصة: هي الثقافة التي لدى أفرادها سمة شعبية واسعة وأنها تندمج بسهولة مع الآخرين بسهولة ولديهم سمه خاصة محددة ولديهم مشاركة فقط مع الأصدقاء والمقربين والزملاء، أما الثقافة الواسعة: وتكون فيها السمة العامة والسمة الخاصة متماثلة في مداها ويميلون إلى سماتهم العامة، وذلك لان الدخول إلى المجال العام يتيح الدخول إلى المجال الخاص أيضاً، وقد توصل ترومبارس إلى أن كل من سويسرا والنمسا وبريطانيا والولايات المتحدة ذات ثقافات محددة أو مخصصة، بينما الصين وفنزويلا واسبانيا فأنها تمتاز بكونها ذات ثقافات واسعة.

(5) الانجاز مقابل النسب (Achievement vs. Ascription) صلة القرابة

ثقافة الانجاز: هي التي تمنح الأفراد وضعا معيناً بناء على مدى حسن أداء وظائفهم، أما ثقافة النسب: فهي التي تُتخذ على أساس من هو الشخص وماذا يكون. وإن ثقافات الانجاز تعطي المكانة العالية، أما الثقافات على أساس النسب، فأنها تعطي الفرد وصفاً على أساس السن أو الجنس أو الصلات الاجتماعية²⁴.

(6) الوقت Time

وبصرف النظر عن التوجيهات العلائقية الخمسة، تمثل الاختلاف الثقافي الأساسي الآخر، هو الوقت والذي يمثل الطريقة التي يتعامل بها الأفراد مع هذا المفهوم. وقد حدد ترومبارس منهجين مختلفين وهما (التتابعي - المتزامن) ففي الثقافة ذات المتجهات المتتابعة يكون الأفراد: يقوم الأفراد بإنجاز عمل واحد في كل مرة - الحفاظ على المواعيد بدقة - تظهر تفضيل قوي نحو متابعة الخطط وعدم الخروج عنها، أما في الثقافات ذات المنهج المتزامن: يميل الأفراد إلى العمل على أكثر من نشاط - المواعيد قد تتغير بصورة مفاجئة - تخضع الجدولة إلى العلاقات - غالباً ما يقوم بتحية وتهنئة الأفراد القادمين إلى أعمالهم²⁵.

• توظيف الأبعاد الثقافية في الدراسة:

نستخلص مما سبق الأبعاد الثقافية كما حددها ترومبارس، هي التي تساهم في تشكيل القيم والتصورات والعادات التي تميز مجتمع عن آخر، وذلك من خلال انعكاسها على تصرفات و أنماط السلوك الإنساني وطريقة تفكير الأفراد داخل المجتمع، والقائم بالاتصال الصحفي مثله مثل باقي افراد المجتمع، فهو الذي يصنع وينتج محتوى الصحيفة، يعمل في ظل منظومة شاملة من القيم الثقافية، تلك المنظومة التي تشكل طريقة إدراكهم وتفسيرهم للعالم من حولهم.

و بما أن التحليل الثقافي يهدف الي الكشف عن القوي والمصالح التي تساهم وراء انتاج النص بشكل معين بما يؤدي الي تحقيق اهداف متعمدة تعسي اليها تلك القوي، فإن هذا المدخل يقوم ايضا بالكشف عن تأثير الواقع الثقافي علي طرق ممارسة الصحفيين لمهنتهم داخل المجتمع وانعكاسها علي خطاباتهم أثناء الأزمات، ونظراً لأن تلك الدراسة تستهدف تفسير التداخل الثقافي لخطابات الصحف أثناء جائحة فيروس كورونا، فإن مدخل الأبعاد الثقافية مناسب لدراسة تأثير المنظومة الثقافية ككل علي خطابات الصحف العربية، ولم تقف الدراسة عند ذلك بل ستطرق إلي الكشف علي السمات العامة والإيديولوجيات المتضمنة بخطابات الصحف العربية من خلال استخدام أداة تحليل الخطاب الصحفي.

• الإجراءات المنهجية للدراسة:

• تساؤلات الدراسة:

تستهدف الدراسة الإجابة على مجموعة من التساؤلات الأساسية، والتي تعد ترجمة لمشكلتها البحثية وأهدافها الرئيسية، وذلك على النحو التالي:

- 1- ما الأطروحات المركزية في خطاب الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا؟
- 2- ما الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها "الصحف العربية في بناء خطابها أثناء جائحة فيروس كورونا؟
- 3- ما القوى الفاعلة التي ظهرت في خطاب الصحف العربية إزاء الجائحة؟ والأدوار المنسوبة إليها؟
- 4- كيف وظفت الأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions داخل خطابات الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا؟
- 5- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين التداخل الثقافي لخطابات الصحف العربية أثناء جائحة فيروس كورونا؟

• نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية التفسيرية التكاملية حيث يتجاوز مرحلة الوصف إلى محاولة تقديم رؤية تحليلية كيفية لخطاب الصحف العربية بشأن جائحة فيروس كورونا، من خلال الاعتماد على منهج المسح بشقه الكيفي لرصد وتحليل خطابات الصحف العربية إزاء جائحة فيروس كورونا للإجابة على أسئلة البحث. وكذلك المنهج المقارن للمقارنة بين خطابات الصحف العربية أثناء تناولها لجائحة كورونا وتوظيفها للأبعاد الثقافية لترومبنارس.

• أداة الدراسة:

استعانت الدراسة بأداة التحليل الثقافي حيث تعد من الأدوات التي تناسب التحليل الدلالي للمادة الاعلامية اذا تعتمد الدلالة على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع ويكون مرجعها العادات السائدة والأيدولوجيات المختلفة، ولهذا فالعلامة قد تعطي معاني مختلفة لان كل فرد من افراد الجمهور سيرجع دلالة العلامة الى قيمة وخصائصه الثقافية والاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية بل وحتى النفسية²⁶، فالتحليل الثقافي يهدف في الاساس - رغم تعدد وتنوع المجالات والدراسات التي يستخدم فيها - الى محاولة دراسة واعادة النظر في القضايا المطروحة في ضوء علاقتها بالثقافة والقوي الاجتماعية السائدة، فلا ينظر الي الثقافة عبر

وسائل الاعلام باعتبارها مضامين محايدة بل ان الصحافة بحسب بعض منظري التحليل الثقافي تقوم بوظيفتين محددتين احدهما ايديولوجية تقوم من خلالها الصحافة بالتعامل مع مفردات الحياة الاجتماعية وتضمينها داخل نظم منطقية متوافقة والثانية وظيفة سياسية تحاول من خلالها الصحافة ان تمنح معني للعالم اي ان الصحف تسعى الي التشكيل والتأثير علي البناء الايديولوجي للمجتمع الذي تعمل في اطاره²⁷.

وتعني الدراسات الثقافية بتوظيف ادوات تحليلية ابرزها ادوات تحليل الخطاب من اجل تقديم تحليلات وتفسيرات ذات منحي نقدي تعبر عن حاله من الرصد والتحليل الموضوعي غير الانطباعي ولا الظاهري لمحتوي النصوص الاعلامية للخطابات بحثاً عن الخصائص العامة لها ووظائفها في الشروط المختلفة لبيئتها. وفي هذا السياق يتم الاعتماد علي الأبعاد الثقافية لترومينارس اتي تم توصيفها مسبقا في الإطار النظري مضافاً إليها أداة تحليل الخطاب الصحفي بما يتيح الكشف عن الملامح العامة لخطاب الصحف العربية، والمرتبطة بأزمة جائحة فيروس كورونا، واستخراج الأطروحات المركزية للخطاب، ورصد القوى الفاعلة والأدوار المنسوبة إليها من وجهة نظر الخطاب، والاستراتيجيات التي تم توظيفها في دعم الخطاب.

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في اختيار ثلاث صحف عربية إلكترونية لدول مختلفة وهي: مصر (ممثلة لصحيفة الأهرام)، وسوريا (ممثلة لصحيفة الوطن)، والسعودية (ممثلة لصحيفة عكاظ)، ووقع اختيار الباحثة علي تلك الصحف بناء علي الدراسة الاستطلاعية التي أكدت أكثرية المقالات الخاصة بفيروس كورونا المستجد عن غيرها من الصحف الأخرى التي ركزت في المقام الأول علي التقارير والأخبار الصحفية أثناء تناولها لجائحة فيروس كورونا المستجد. وتمثلت عينة الصحف العربية الإلكترونية في الآتي:

(أ) **جريدة الأهرام المصرية:** صحيفة قومية مصرية يومية، تصدر صحيفة الأهرام حالياً ثلاث طبعات يومية محلياً إلى جانب طبعة دولية تطبع يومياً بعد أن تنقل صفحاتها بواسطة الأقمار الصناعية، في لندن ونيويورك وفرانكفورت، وطبعة عربية تطبع في دبي والكويت، وطبعة إلكترونية.

(ب) **جريدة الوطن السورية:** الوطن صحيفة سورية يومية سياسية مستقلة. تصدر عن الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع.

(ت) **جريدة الرياض:** هي صحيفة يومية عربية سعودية تصدر من مؤسسة اليمامة الصحفية. تعتبر أول جريدة يومية تصدر باللغة العربية في عاصمة المملكة العربية السعودية. وهي

الجريدة الأكثر انتشاراً من حيث معدلات التوزيع والقراءة والمساحات الإعلانية بالمملكة العربية السعودية، يعد موقع جريدة الرياض أحد أبرز المواقع الإعلامية العربية على شبكة الإنترنت، ويحظى بمعدل زيارات عالية مما يضعه في طليعة المواقع الإلكترونية السعودية²⁸.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في اختيار خطابات الصحف العربية الإلكترونية ممثلة للمقالات الصحفية بكافة أشكالها، خلال فترة جائحة فيروس كورونا المستجد في الفترة من 1 مارس 2020م حتى 31 ديسمبر 2021م، ونظراً لطول الفترة الزمنية وقع اختيار الباحثة على ست مقالات من كل صحيفة بناء على المقالات التي سجلت أكثر قراءة ومشاهدة من الجمهور، وتمثلت المقالات في الآتي:-

جدول رقم (1) عينة المقالات بصحف الدراسة

م	جريدة الأهرام المصرية	جريدة الوطن السورية	جريدة الرياض السعودية
1	حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والوعي المجتمعي (2) بتاريخ 2020/5/7م.	فراس عزيز ديب كورونا» بين المعركة الاقتصادية والحرب البيولوجية.. لا وقت لتقاضي الاتهامات! 2020/3/15م	حسن المصطفى " مزاج علني " السعوديون قادرون على مواجهة «كورونا» 2020/3/10م
2	عبدالله عبدالسلام، عمود أفق جديدة " كورونا إشترابية أم رأسمالية " 2020/5/11م	أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة " «كوفيد 19»: سنتخطأه معاً 2020/3/18م.	رجاء عالم عمود الخ " كورونا يتحدى البشرية " 2020/3/17م.
3	نبيل عمر " كورونا والغواية إلي سكة الخطر " 2020/5/31م	مازن جبور «كورونا»: مقارنة سياسية بتاريخ 2020/3/19م.	عماد العباد " عمود خارج الإطار " " كيف هزمت الصين كورونا " 2020/3/17م
4	. حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والدولة القوية (3) " 2020/7/12م.	السفير الصيني في سورية فنع بياو "كفى مهزلة سياسية أميركية في تنبع مصادر الفيروس" 2021/9/3م	يوسف القبلان " حين يكون العالم أسرة واحدة " 2020/3/18م.
5	عبدالغفار عفيفي الدويك " أزمة كورونا وارتباك الأداء الدولي (2) " 2020/8/1م	تحسين الحلبي "كورونا ونهاية العولمة الأمريكية " 2020/3/22م.	فاضل العماني " هل يتغير العالم بعد كورونا؟" 2020/4/14م.
6	د. إسلام عوض "فضل كورونا على التخطيط الإستراتيجي والبرامج التدريبية " 2021/8/2م.	سيلفا زروق إمبراطوريات متاكلة في مواجهة «كورونا» 2020/3/22م	مساعدة العصيمي " عمود عابر سبيل "فك شفرة كورونا سعودياً؟! " 2020/10/9م.

نتائج الدراسة

أولاً قبال البدء في نتائج الدراسة نستعرض المحاور التي تعتمد عليها الدراسة أثناء تحليل خطابات الصحف العربية المتمثلة في الآتي:

أولاً: السمات العامة لخطابات الصحف الخاضعة للتحليل، من خلال التحليل الكيفي لخطابات الصحف لإبراز الأطروحات التي اعتمدت عليها الجريدة واستراتيجيات الخطاب والقوي الفاعلة المتضمنة بخطابات الصحف إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد

ثانياً: الأبعاد الثقافية لترومبنارس ومدى توظيفها بخطابات صحف الدراسة أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد.

6-نتائج الدراسة التحليلية لصحيفة الأهرام المصرية:

تناولت صحيفة الأهرام تحليلاً لست مقالات منشورة بالموقع الإلكتروني لجريدة الأهرام والتي حازت علي أعلى نسبة مشاهدة من القراء، نستعرض نتائج التحليل كالاتي:

ركزت نتائج الدراسة التحليلية علي بعدين رئيسيين، ارتبط البعد الأول بعرض النتائج التحليلية الكيفية لخطابات صحيفة الأهرام المصرية الإلكترونية إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد، فيما تناول البعد الثاني مدى توظيف الأبعاد الثقافية لترومبنارس داخل خطابات الصحيفة نستعرضها كالاتي:

البعد الأول: النتائج التحليلية الكيفية لخطابات صحيفة الأهرام المصرية الإلكترونية إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد:

1-الأطروحات الرئيسية بخطابات جريدة الأهرام إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد:

تحاول الدراسة في هذا الشق التعرض للأطروحات الرئيسية لخطابات جريدة الأهرام، فقد ركزت الجريدة علي تقديم ست أطروحات تمثلت في (أطروحة نقد الأفعال، أطروحة التأكيد عل دور وسائل الإعلام، أطروحة دور الدولة، أطروحة بث الأمل، أطروحة البحث عن الإيجابيات، أطروحة تقديم الذات).

أولاً: أطروحة نقد الأفعال:

مثلت تلك الأطروحة أحد أهم الأطروحات المركزية في خطابات صحيفة الأهرام خلال فترة الدراسة فكانت من أبرز سمات خطاب الصحيفة أثناء إدارة الأزمة هو توجيه النقد لأفعال الطوائف المجتمعية وردود أفعالها إزاء الأزمة، وكذلك من خلال نقد أفعال المواطنين لعدم التزامهم بالإجراءات الاحترازية لتكشف خلال أطروحتها عن الفوضى التي اعتاد بها الشارع المصري والتي لا زالت أثناء الجائحة. واتضح ذلك بتناول الصحفي نبيل عمر " هل هذا معقول؟ لماذا نصر على الوقوع في دوائر الخطر؟ هل هناك ما هو أسوأ من المرض؟ وعدت من الباجور وقلت في اليوم التالي بجولة في بعض الأحياء الشعبية والعشوائيات، يا للمصيبة، أكيد هذه المناطق لم يصل إليها خبر فيروس كورونا، أو أن الفيروس نفسه حين اقترب منها، دار دورتين حول نفسه وسقط مغشياً عليه من فرط استهتار الناس به، وربما أضمر شراً مستطيراً " ²⁹. وكذلك نقد الأفعال الخاصة بالطوائف المجتمعية المتمثلة في الرأسماليين والاشتراكيين والتي اتجهت إلي نقد التأكيد علي الموقف السلبي الذي انتهجه

الرأسماليين وبررت موقفهم خوفاً علي مصالحهم، في الموقف تناولت موقف إيجابي تجاه الاشتراكيين أثناء الأزمة والتي أكدت سعيهم لمصلحة المجتمع ككل وليست مصلحة فردية، واتضح ذلك من خلال أطروحة " سحب كورونا البساط من تحت أرجل الرأسماليين وأظهر مدى جشع الرأسمالية التي لا يهتمها سوى عودة النشاط الاقتصادي، ولو على حساب حياة البشر. في المقابل، ظهرت الاشتراكية مثل أم تفنى نفسها لمصلحة أبنائها. ولذلك كان رد الرأسماليين عنيفاً بتأكيدهم أن حرب كورونا لن تستمر طويلاً، وسيعود العالم لقيمه الرأسمالية المعتادة"³⁰. فقد حاولت الصحيفة وضع إطاراً للهجوم والتشويه لأفعال الطوائف المجتمعية والعامة والتي استمرت في نقد أفعال المواطنين، ولكنها حاولت أن تـ"رجع تلك الأفعال إلى الوعي المجتمعي والذي كشفت الأزمة عن جوانب القصور خاصة الوعي الصحي كأحدي أساسيات الوعي المجتمعي حيث تناول حاتم عبدالمنعم أحمد " ولقد أوضحت أزمة كورونا وجود جوانب قصور لدى بعض قطاعات المجتمع المصري، خاصة فيما يتعلق بالوعي الصحي وتعددت مظاهر ذلك في الازدحام وتواجد أعداد كثيفة في بعض الأفراح أو مناسبات العزاء، وغيرها من تجمعات كبيرة تعكس غياب الوعي الصحي لدى بعض قطاعات المجتمع المصري وهي في الواقع تعكس عدداً من المشكلات الأخرى المزمنة في المجتمع"³¹. كما أكدت الدور السلبي للقطاع الخاص ونقدت أفعاله والحققت إليها الانتهازية حيث ذكر حاتم عبدالمنعم أحمد "ولقد أثبتت محنة كورونا عن مغالاة القطاع الخاص في أسعار العلاج والإقامة للمرضى بشكل مبالغ فيه، وأيضاً عن نقص في بعض الاحتياجات أو عدم توافرها بأسعار مناسبة لمختلف شرائح المجتمع، فكان هناك نقص في بعض الأدوية أو الفيتامينات المستخدمة أو الاحتياجات الأخرى المرتبطة بالأزمة، ولولا تدخل بعض الجهات الرسمية لتصاعدت الأزمة"³².

2- أطروحة دور وسائل الإعلام:

أكدت صحيفة الأهرام علي أهمية وسائل الإعلام في إدارة الأزمة من خلال الاهتمام بالثقافة الصحية ونشرها للمواطنين، من خلال حثها لوسائل الإعلام علي القيام بدورها من خلال تأكيد حاتم عبد المنعم أحمد " وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والحديثة لها دور أساسي في تشكيل وعي المواطنين وخاصة المواقع الإلكترونية التي يجب أن نهتم بها أكثر في التواصل مع المواطنين، وخاصة الشباب وعلى كل وسائل الإعلام والوزارات الاهتمام بالمواقع الإلكترونية ونشر الثقافة الصحية من خلال النشرات واستضافة الخبراء والإرشادات الصحية ولوزارة الصحة الدور الأكبر في هذا المجال المهم، كما تدخل هذه الثقافة ضمن المسلسلات والأفلام وغيرها من الوسائل الفنية ". فبهذا تكون الصحيفة أسندت لوسائل الإعلام لدور الإيجابي لها لإدارة الأزمة.

3- أطروحة البحث عن الأسباب:

في المقابل سعت الصحيفة للبحث عن الأسباب التي أدت إلي ظهور المواقف السلبية لطوائف المجتمع والمواطنين أثناء جائحة كورونا والتبرير لتلك المواقف من خلال التأكيد علي غياب الوعي المجتمعي أو وعي المواطن المصري بوجه عام بكافة أشكاله وخاصة الوعي الصحي وأكدت ذلك من خلال أطروحة " وهذا يقودنا إلى أهم العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي المجتمعي أو وعي المواطن المصري بوجه عام، لأن كلا منها يحتاج لإعادة نظر وتطوير شامل حتى لا تتكرر هذه المشاهد المؤسفة الخاصة بضعف الوعي الصحي وما يرتبط به من مشكلات " 33.

4- أطروحة تقديم الذات:

فجد أن صحيفة الأهرام لجأت إلي تقديم الذات للدولة المصرية من خلال تأكيد الثقة في مصر وإشباع آلية التمجيد للدولة المصرية عند مقارنتها بالدول الأخرى وسياساتها أثناء إدارة الأزمة فلم تلجأ إلي إضعاف موقف دولتها مقارنة بالدول الأخرى حيث أكد عبدالغفار عفيفي الدويك " في ضوء خصائص الأزمات الدولية المعاصرة والتحديات المصاحبة لأزمة كورونا من خلال التحليل المتقدم في مقالنا السابق يمكن القول بأن: النجاحات المصرية جاءت مقارنة في ضوء تجارب ناجحة في كوريا وتايوان ونيوزيلندا وألمانيا، لقد كانت مصر من أولى الدول التي رصدت تطور تصاعد الأزمة في الصين منذ بداية انتشار الفيروس " 34. كما أكدت علي قوة دولتها وقدرتها علي إدارة الأزمة بنجاح وما قدمته خلال الأزمة حيث أكد الكاتب عبد الغفار عفيفي الدويك " لقد قدمت مصر خطة طوارئ واضحة في مضمونها ومعناها والعوامل المحركة لها والمخاطر الناتجة عنها ومداهها ونطاقها وحدتها، اتسمت بالمرونة والتكيف مع التطورات المتلاحقة ارتباطاً بالتحديث المستمر للمعلومات، والمرونة في البدائل المتاحة والالتزام بتوجيهات منظمة الصحة العالمية، كما استخدمت أدوات غير تقليدية، في محاولة منها للكشف المبكر عن المرض، وتحقيق مفهوم المواجهة القبلية من خلال رصد الحالات المحتمل إصابتها، وتحقيق المراقبة الشاملة لجميع الأفراد للتأكد من التزامهم بالتعليمات، ومن أمثلة ذلك استخدام البيانات الضخمة مستفيدة مما لديها في برنامج مبادرة 100 مليون صحة، كما كانت هناك استفادة من الخبرة السابقة من خبرات أزمتي إنفلونزا الطيور والخنازير، وانتشار فيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية عام 2015 " .

5- دور الدولة:

ذكرت الأهرام " الدور الحكومي زادت أهميته في العالم حتى داخل أمريكا الدولة القوية والغنية، واضطرت لاتخاذ قرارات استثنائية وسريعة لمواجهة الأزمة، ويزداد دور الدولة

وأهميته مع ارتفاع نسبة الفقر؛ لأن الدولة مسنولة أساساً عن الفقراء والطبقة الوسطى في التعليم والصحة والعمل والمسكن وخلافه، ومع التغييرات التي شهدتها مصر منذ عام 2011، ثم الإصلاح الاقتصادي³⁵ وهي بتلك الأطروحة تؤكد أن دور الدولة الهام ازداد في كل الدول، وذكرت النموذج الأمريكي في البداية حتى لا تضعف من موقف دولتها ولتؤكد أهمية ما تقوم به الدولة والقرارات الاستثنائية التي اتخذتها، وتؤكد تلك الأطروحة على أيديولوجية الصحيفة الداعمة لدور الدولة أثناء الأزمة. كما شددت على الدور الحكومي أثناء الأزمة من خلال سيطرتها على المجتمع وسن القوانين حيث أوضح " أظهرت محنة كورونا الحاجة والضرورة لوجود سيطرة الحكومة على معظم القطاعات المرتبطة بالصحة بوجه عام بما يشمل توفير أطقم طبية وأماكن وأسرة ومراكز صحية كافية في كافة المناطق والمحافظات، بل وشركات حكومية لإنتاج الدواء والأجهزة الصحية المختلفة"³⁶.

6- البحث عن الإيجابيات:

تعد من أهم الأطروحات التي ركزت عليها أثناء تناولها للأزمة فلم تسع إلي سرد السلبيات ولكنها سعت إلي استراتيجية بث الأمل من خلال البحث والكشف عن الإيجابيات التي تضمنتها الأزمة حيث أكد " برغم ما عايناه - وما زلنا حتى هذه اللحظة - من فيروس كورونا، وما حصده من أرواح بريئة؛ فإن له بعض الإيجابيات؛ فبالإضافة إلى أنه جعل البحوث الطبية وعلماء الدواء ينشطون بشكل غير عادي، فإنه أيضاً جعل الباحثين في شتى المجالات ينشطون ويتواصلون بشكل أسرع وأسهل، عبر الإنترنت وتطبيقاته المتعددة؛ لعقد المؤتمرات والورش والندوات العلمية، تجنباً للاختلاط المباشر، وخوفاً من كورونا"³⁷.

(ب) استراتيجيات الخطاب المستخدمة في جريدة الأهرام المصرية تجاه جائحة فيروس كورونا: اعتمدت خطابات الصحيفة أثناء إدارتها لأزمة جائحة فيروس كورونا، على عدة استراتيجيات عبرت من خلالها عن سياسة الصحيفة والدولة في التعامل مع الأزمة، كما حاولت توظيف هذه الاستراتيجيات لتدعيم خطابها من خلاله ومنحه قوة الإقناع، حيث وظفت مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات شملت الآتي:

جدول رقم (2) استراتيجيات الخطاب المستخدمة في جريدة الأهرام المصرية تجاه جائحة فيروس كورونا

المدلول	الدال
استراتيجية التضامن والمناهضة.	-تعتمد الصحيفة تكرار المصطلحات والأوصاف الإيجابية عن الدولة كاستخدام مقولة مصر دولة قوية، وتأكيد نجاحها في إدارة الأزمة ونجاحها أثناء مقارنتها بالدول الأخرى. -إلحاق الأفعال السلبية لطوائف الدولة ونقدها، وتبريرها في ذات الوقت.

استراتيجية الهجوم مع التبرير.	-مقارنة نتائج الأزمة علي المجتمع المصري ونتائجها علي المجتمعات الكبرى كأمريكا التي أثرت عليها الأزمة.
استراتيجية المقارنة.	-التأثير علي المواطنين وكسب ثقتهم وإثارة مشاعر الأمل والحماس في نفوسهم.
كسب الثقة وبت الأمل	

من خلال نتائج الدراسة التحليلية وظفت الجريدة استراتيجيات كسب الثقة وبت الأمل، استراتيجيات التضامن والمناهضة، استراتيجية الهجوم، استراتيجية المقارنة. حيث وظفت استراتيجية بث الأمل للمواطنين من خلال التأكيد علي التكاتف للمرور بالأزمة، وأن ما تمر به الدولة وضع مؤقت وإنها علي ثقة بتخطي الأزمة بنجاح، والتأكيد علي تفضيل المصلحة العامة علي المصالح الشخصية من خلال نقدها للأفعال السلبية لبعض طوائف المجتمع. ولكن علي الرغم من اتباعها لاستراتيجية الهجوم علي أفعال المواطنين إلا إنها وظفت من خلال تشكيلين الهجوم مع التبرير وهذا ما وضح من خلال هجومها علي المواطنين الذين لم يتبعوا الإجراءات الاحترازية فأرجعت ذلك إلي القصور في الوعي المجتمعي، في حين اتخذت استراتيجية الهجوم في تناولها لأفعال الطوائف المعادية للدولة كالإخوان المسلمين حيث أكد " وكذلك الطيبة التي مازالت تولول وتصرخ علي صفحات التواصل الاجتماعي ولها تعليقات سابقة صارخة مثل (الإخوان ليسوا إرهابيين، اللحية والنقاب من الإسلام وليس من الإرهاب). نحن نحارب عدوا شرسا، فيروس كورونا والذين معه "38. كما لجأت إلي استراتيجية المقارنة بين النماذج التي تخطت الأزمة بنجاح، وكذلك استراتيجية وتقديم الذات، واستراتيجية المناهضة والمناصرة لأفعال الدولة. ولم تتجه مثلاً لاستراتيجيات التضليل أو التهوين أو الإنكار لدور الدولة أو استراتيجية نزع الشرعية من وسائل الإعلام. وبهذا تكون الصحيفة وضعت خطاباً يتسم مع أيديولوجياتها المناصرة للدولة.

(ت) القوي الفاعلة والتصورات المنسوبة إليها في خطابات صحيفة الأهرام تجاه جانحة فيروس كورونا:

انتهت نتائج الدراسة التحليلية لأزمة جائحة فيروس كورونا العديد من القوي الفاعلة الرئيسية. كما أكدت كثرة الفاعلين في تلك الفترة وذلك لتخطي الأزمة التي لا بد أن تساهم فيها جميع طوائف الشعب، والذي أكد الخطاب انها المسؤولة عن إدارة المرحلة ولاحظت الدراسة اختلاف

معدلات ظهور بعض القوي وكذلك اختلاف الأدوار المعنوية والسمات المنسوبة إليها ويمكن تقسيم القوي الفاعلة بحسب ما وردت في سياق التحليل إلي فئات رئيسية:

جدول رقم (3) القوي الفاعلة والتصورات المنسوبة إليها في خطابات صحيفة الأهرام تجاه جائحة فيروس كورونا

الفاعل	وصف الفاعل	الدور	سماته
المواطنين	الشعب المصري بكل فئاته	الأساس لتخطي الأزمة	إيجابي - سلبي
الدولة	القوة المركزية	مدير الأزمة	إيجابي
الدول الخارجية (الصين وأمريكا)	نماذج لإدارة الأزمة	الصين نجحت في إدارة الأزمة. أمريكا ممن تأثرت اقتصاديا بالأزمة.	إيجابي
وسائل الإعلام	المنوط بها إدارة الأزمة	تشكيل وعي المواطنين	إيجابي

كما نجد أن الصحيفة أهملت دور السياسيين ورجال الأعمال وتقديم نماذج من الدول العربية، وكذلك لم تلجأ إلي تقديم أدوار قادة الدولة كالرئيس والوزراء والهيئات التشريعية بل ركزت علي الدولة بشكل عام وليس كأفراد.

ثانياً: الأبعاد الثقافية لترومبنارس بخطابات جريدة الأهرام إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد: كما أوضحنا سابقا بالإطار النظري أن هناك ست أبعاد للتحليل الثقافي اعتمدها ترومبنارس نستعرضها كآتي:

1- الشمولية مقابل الخصوصية:

لجأت صحيفة الأهرام إلي إتباع الخصوصية في تناولها لخطابات الصحيفة والتي أدت إليها ظروف الجائحة التي فرضت علي المجتمع المصري لكيفية تطبيق الأفكار والممارسات من خلال تناولها لضرورة إدارة الأزمة عن طريق الإغلاق الكامل لجميع مؤسسات الدولة، رغم معرفتها بالأضرار الناجمة عن ذلك الإغلاق اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً إلا أن الظروف الخاصة بالأزمة هي التي حددت الأفكار والممارسات التي ستقوم بها الدولة. وبهذا تكون الخصوصية في المقام الأول بخطابات صحيفة الأهرام مقابل الشمولية.

2- الفردية والطائفية:

أكد ترومبنارس علي أن المجتمعات ذات الثقافات الفردية والتي تتعامل مع الأفراد تحتاج إلي تركيز علي مسؤولية أكبر وعندما تتعامل مع ثقافات ذات طائفية عالية فإن التعامل مع هذه

الثقافات يحتاج إلي اتخاذ قرارات سريعة. وفي ضوء ذلك فرضت جائحة كورونا التعامل مع المجتمع ككل وليس أفراداً فقط، ولهذا نجد أن الصحيفة في خطابها تناولت عرض الجائحة ومخاطبة المجتمع بطريقة طائفية عالية مع تأكيدها علي ضرورة قيام الدولة باتخاذ قرارات سريعة مع تهيئة منظماتهم لتلك القرارات. وبذلك تكون قد اتفقت خطابات الجريدة مع ما لأكده ترومبنارس في تناوله للأشخاص ذات الطائفية العالية.

3-الموضوعية مقابل العاطفية:

تعد الموضوعية إحدى السمات الهامة التي لا بد من توافرها في خطابات الصحف، إلا أننا نجد الأهرام لجأت إلي الثقافة العاطفية والتي يتم فيها التعبير بشكل علني وبشكل طبيعي، فلم تتواني الخطابات في إظهار مشاعرهم وعواطفهم، بل لجأت إلي التعبير عن الحالة التي يعيشها المجتمع المصري والسعي من خلال خطاباتها إلي إشباع استراتيجيات التهئية وبت الأمل والتعاطف مع الدولة والمواطنين، فأظهرت الثقافة العاطفية علناً وليس ضمناً.

4-التخصص مقابل التوسع:

رغم تخصص جائحة كورونا بالمجال الطبي إلا أن جريدة الأهرام اتجهت إلي مخاطبة كافة القطاعات والجهات داخل الدولة، ولم تختص بالجانب الصحي فقط بل خاطبت الجانب الاقتصادي والسياسي والثقافي والاجتماعي، كذلك خاطبت كافة طبقات المجتمع بجميع تخصصاتها، كما لم تختص لخطاب جهات معينة لإدارة الأزمة بل اتجهت إلي التوسع ومخاطبة جميع الجهات.

5-الإنجاز مقابل النسب:

لجأت جريدة الأهرام إلي اتباع بعد الإنجاز فلم تنسب الإنجاز لأشخاص معينة وإنما ألحقت الإنجاز ببناء علي مدي حسن أداء الوظائف، وتبين ذلك في لجؤها لذكر الصين كمثال لتخطي الأزمة والمرور بدولتها بنجاح والتأكيد علي دورها القيادي الهام فلم تسع لنسب الإنجاز إلي دولتها أو بناء علي مصالح شخصية ولكن بناء علي مدي أدائها في تخطيها الأزمة.

6-الوقت:

نجد أن خطابات صحيفة الأهرام أنحت عامل الوقت جانباً، فلم تتجه إلي التأكيد علي أهمية الوقت ومحاولة التسريع في الإجراءات الإحترازية والإلتزام بها بشكل كامل لكي ننهي الأزمة في أسرع وقت ونعود بالدولة، فلم تؤكد علي أهمية الوقت وخطورته في الأزمة.



شكل رقم (1) الأبعاد الثقافية لترومينارس بخطابات جريدة الأهرام.

7-نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الوطن السورية:

البعد الأول: النتائج التحليلية الكيفية لخطابات صحيفة الأهرام المصرية الإلكترونية إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد

(أ) الأطروحات الرئيسية في خطابات جريدة الوطن السورية إزاء جائحة فيروس كورونا المستجد: تعرضت الدراسة للأطروحات الرئيسية لخطابات جريدة الوطن السورية، وتبين تركيز الجريدة على الأطروحات التالية أثناء تناولها لجائحة فيروس كوفيد-19.

1-أطروحة التركيز على الدول الغربية ومواقفها تجاه جائحة فيروس كورونا:

ركزت جريدة الوطن السورية في المقام الأول على تقديم الدول الغربية ومواقفها تجاه تلك الأزمة، وكذلك ما تم تداولته وسائل الإعلام حول الدول الغربية حيث تناول الكاتب تحسين حلبي " تحت عنوان: «فيروس كورونا والعالم المتعدد الأقطاب» أكدت المجلة الإلكترونية العالمية «يونايتم داتا» في 14 آذار الجاري أن الصين حققت انتصاراً باهراً لها ولحلفائها على أكبر قوة عولمية هيمنت على العالم خلال قرن من الزمان، ألا وهي الولايات المتحدة الأميركية، بعد أن تغلبت القيادة والشعب الصيني على فيروس كورونا ومضاعفاته على الصينيين وعلى اقتصاد الصين، وتمكنت بفضل قدراتها التكنولوجية وثقافة نظام انضباط

الصينيين في مواجهة بلاء كورونا من استنهاض قدراتها وتشجيع دول العالم على الاستعانة بتجربتها وبمعداتها الطبية والدوائية³⁹ ". وتابع بعرض "استنتاج مجلة «غلوبال تايمز» الأميركية الشهيرة في 3 آذار الجاري تحت عنوان «النذير السيئ الذي لم تره الولايات المتحدة بعد» إلى أن التحدي الذي فرضه كورونا على الولايات المتحدة أصبح أكبر نذير سوء على الاقتصاد الأميركي وعلى الرئيس دونالد ترامب شخصياً «وهذا ما ظهر واضحاً في الارتباك والاضطراب في طرق مواجهة كورونا وما ولده ذلك من عجز سيدفع ثمنه الأميركيون نتيجة استخفاف ترامب به وفرض تقديراته الخاطئة على مؤسسات الحكم والجمهور الأميركي». فقد لاحظ الجميع أن الولايات المتحدة لم تكن مستعدة لمثل هذا التحدي ومتطلباته وتحول وباء كورونا إلى صدمة قوية خلق معها المشاكل الاقتصادية بل والسياسية في عام انتخابي لم يتوقع فيه ترامب وإدارته مثل هذا الامتحان غير المسبوق في تاريخ أميركا والعالم كله⁴⁰ ". ولم تقف عند وسائل الإعلام فقط ولكن عبرت عن وجهة نظر فرنسا حيد أكد فرانس غويد " هكذا عبر الكثير من الفرنسيين عن وجهة نظرهم بالخطاب الذي ألقاه الرئيس إيمانويل ماكرون مساء الخميس الماضي، وأعلن فيه عن مجموعة من الإجراءات الاستثنائية على مستوى الجمهورية لضمان منع تفشي الفيروس على طريقة الجارة إيطاليا. بدا ماكرون مرتبكاً وكأنه في خطاب حرب، ارتباكاً بدا في نبرته أو حتى بطريقة نقله للحقائق، ارتباكاً أربك الفرنسيين ذات أنفسهم صباح اليوم التالي عندما تحولت المراكز التجارية في المدن الكبرى إلى أشبه بصورة عن يوم الحشر بعد ازدياد الطلب على المواد الغذائية، ماكرون الذي يمتاز عادةً بالكثير من الهدوء والرزانة في كلامه بدا أسير ما لا يريد أن يقوله، هذا الهدوء خانته هذه المرة لأسباب مجهولة فمن المنطقي أن يتحلى رجل الدولة في اللحظات الاستثنائية بالقدرة على رفع معنويات شعبه وإن كانت الواقعية مطلوبة، لكنه ببساطة فشل في الاثنين معاً، فما بالنا عندما نتخذ هذه الإجراءات الاحترازية لأجل غير مسمى؟⁴¹ ". فمن الواضح تركيزها خلال تلك الأطروحة تتبع إدارة الأزمة لدي فرنسا ومنظورها للجائحة. والدول الغربية ولم تسع لتناول الدول العربية المماثلة لها.

2- أطروحة نقد الأفعال:

اتضح من خلال التحليل التعمد الواضح للجريدة علي نقد الأفعال للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة حيث أكد السفير الصيني في سورية فنغ بياو " أعدت وأصدرت أجهزة المخابرات الأميركية قبل أيام ما يسمى بـ«التقرير النهائي» حول تتبع مصادر فيروس كورونا المستجد، وترى فيه أن المعلومات المتوافرة تشير إلى عدم استبعاد احتمالين، أي ظهور الفيروس من الطبيعة أو تسلله من المختبر، كما وجهت افتراء على الصين متهمه إياها بأنها عرقلت التحقيق الدولي ورفضت المشاركة بالمعلومات وانتقدت الدول الأخرى.

إن التقرير المذكور تقرير سياسي وكاذب من بدايته إلى نهايته، ولم يقدم أي دليل موثوق به، وهو لا يتمتع بأي طابع مصداقي وعلمي⁴² ولم تقف عند ذلك فقط بل قامت بتوجيه الاتهامات لها حيث أكدت " إن الجهاز الاستخباري الأميركي هو الذي لفق ونشر الأكاذيب والمعلومات المزيفة، ويبدو أن هذه اللعبة الأميركية ليست جديدة بالنسبة لدول الشرق الأوسط، على سبيل المثال، اتخذت علبة صغيرة من مسحوق الغسيل كدليل على حيازة العراق لأسلحة الدمار الشامل، وأخرجت ومثلت وصوّرت مع «الخوذ البيضاء» ما يسمى بـ«الهجوم الكيميائي» في سورية⁴³.. وتتوالي في نقدها للولايات المتحدة وخطابها العنصري تجاه الصين حيث تناولت " وعلى الرغم من الخطاب العنصري المتعمد الممزوج بأداء أكثر عنصرية تجاه الصين ورعاياها، من قبل الدول الغربية ومن الولايات المتحدة على وجه التحديد، غير أن المشاهد التي خرجت من ووهان، معقل فيروس «كورونا»، والإمكانات الهائلة التي كرستها الحكومة الصينية لمساعدة شعبها، والثقة الكبرى التي أظهرها الصينيون بدولتهم، شكلت حالة فريدة ستأخذ بلا شك وقتها بالتفكير واستخلاص العبر والنتائج لدى العديد من الدول في المراحل اللاحقة " ⁴⁴ وتتوالي الاتهامات بأن هناك أهداف واضحة وراء تسييس الولايات المتحدة لتتبع الفيروس حيث تؤكد " في الحقيقة أن ما فعلته الولايات المتحدة من تسييس تتبع مصادر الفيروس وتوجيه الاتهام إلى الصين، يقف وراءه أهداف واضحة، وهي تشويه صورة الصين واحتوائها وعرقلة عملية التحديث فيها باستغلال مسألة تتبع مصادر الفيروس، لكن اللعبة الأميركية ستبوء حتماً بالفشل أمام الحقائق الثابتة والعزيمة الصلبة للشعب الصيني⁴⁵.

3- أطروحة إدارة الأزمة:

من الواضح من خلال الأطروحات السابقة تركيز خطابات جريدة الوطن السورية على الصين والولايات المتحدة الأمريكية، لكنها تعود وتركز على الأزمة من حيث الجانب السوري. ففي البداية قبل البحث عن كيفية إدارة الأزمة ومواجهتها حاولت الجريدة من خلال خطابتها تحليل الأزمة وتوصلت إلي إنه هناك بعدين أساسيين لمحاكاة الأزمة حيث عرضت " ولكي تتمكن من الوصول إلى الجواب الأقرب للمنطق لابد من محاكاة الأزمة عبرَ بعدين اثنين:

أولاً: الاقتصاد هو الهدف: لا يمكن لمن يفكر باستخدام السلاح البيولوجي ضدّ عدوه إلا وأن يحتسب هامش الربح والضرر تحديداً أن هكذا سلاح لا يبدو عملياً مأمون الجانب عندما تكون القواعد الأميركية مثلاً تنتشر في العديد من الدول حول الصين. بذات السياق فإن الولايات المتحدة عندما استخدمت السلاح النووي في هيروشيما كانت تدرك حجم الخسائر البشرية التي ستنتج عن هذا القرار القدر، لكنها بذات الوقت أرادت أن توجه لليابان ضربة

واحدة وقاضية وهو ما كان لها" وتمثل البعد الثاني لديها " ثانياً: ردادات الفعل الأوروبية هنا نتحدث فعلياً عن المستهلك الأساس الذي تضرر من مرض الاقتصاد الصيني، القضية ليست مرتبطة فقط بمعامل الماركات الأوروبية الشهيرة التي تنشط في الصين بسبب تدني كلفة التصنيع مقارنةً بالدول الأوروبية، نحن نتحدث عن أبسط مستلزمات الحياة التي تنتجها الصين وتستهلكها أوروبا، لنتخيل أن دولة مثل فرنسا باتت فيها الكمّامة ومعقم الكحول أشبه بحلم جرة الغاز الذي يراود السوريين، لكن القضية لم تقف هنا فحسب فكيف ذلك؟⁴⁶. وتعود بخطاباتها للتفكير في الخطوات التي يفترض علي الدولة السورية المطالبه بها حيث أكدت " المقاربة السياسية لخطر انتشار وباء كورونا على المستوى السوري تحيلنا إلى التفكير بمجموعة من الخطوات التي يفترض على الدولة السورية المطالبة بها أو الاستعداد لمواجهةها، وأن تستند في كلتا الحالتين إلى تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «OCHA بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية» «WHO الصادر بتاريخ 11 آذار الجاري كمنطلق في تحديد مطالبات الدولة السورية من المجتمع الدولي الذي تشن بعض دوله حرباً إرهابية عليها منذ تسع سنوات " ⁴⁷. ولم تقف عند إدارة الأزمة من خلالها فقط بل تعمدت مخاطبة جميع البلدان وحثها علي تحمل المسؤولية من خلال تنفيذ استراتيجيات إحتواء فعالة حيث أكدت " يشكل هذا الفيروس عدونا المشترك، ولا بد من أن نعلن الحرب عليه، وهذا يعني أن على البلدان أن تتحمل مسؤولية التأهب للعمل وتكثيفه والتوسع فيه " ⁴⁸. وتعود للمجتمع لتبرز أهمية الأسرة في إدارة الأزمة حيث توضح " إن جائحة الفيروس تبرز الأهمية القصوى للترابط الأساسي بين أسرنا البشرية، ومنع انتشاره هو مسؤولية مشتركة على عاتقنا جميعاً " ⁴⁹. وفي النهاية تعود لتؤكد علي أن الأزمة في سوريا مختلفة عن باقي الدول وأن المواجهة للوباء مزدوجة حيث أكدت " لا شك هناك تهويل إعلامي لمستوى الوباء، فخطورته حقيقية ولكن ردود الأفعال عليه تدفع الكثير من الأسئلة إلى الواجهة، وبغض النظر عن المشهد العالمي فإن الأسئلة المرتبطة بسورية أساسية لأنها متعلقة بجوانب سياسية ستظهر تباعاً، هذا إضافة لواقع اقتصادي ربما ينكمش أكثر متأثراً بما يحدث دولياً، فالمواجهة في سورية مزدوجة لأنها مع الوباء في حال انتشاره ومع الواقع الدولي الذي سيرتسم سريعاً مع نهاية العام الحالي الذي سيشهد على الأقل محاصرة للوباء وللدول الكبرى، في أوروبا على سبيل المثال، التي فشلت في هذا الاختبار الدولي " ⁵⁰.

4-أطروحة بث الأمل:

اتضح من خلال التحليل قلة تركيز الصحيفة علي الأطروحات الخاصة بمخاطبة المواطنين وبث الأمل لديهم، فلم تحاول الجريدة مخاطبة المواطن والتأكيد علي إدارة الدولة ووسائل الإعلام للأزمة ومدى التأكيد علي ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية لتخطي الأزمة

ولكنها حاولت التأكيد علي أن ما يحدث للعالم بأكمله وأن القلق أمر طبيعي حيث أكدت " إن حالة الاضطراب الناجمة عن فيروس كورونا تشيع في كل مكان حولنا، وأعرف أن الكثيرين ينتابهم القلق والانعاج والحيرة، وهذا أمر طبيعي تماماً، فنحن نواجه تهديداً صحياً لا مثيل له في حياتنا "51 وحاولت مخاطبة الجماهير بكلمات قليلة مؤكدة " وحتى ذلك الحين، يجب أن نعمل معاً على إبطاء انتشار الفيروس والاعتناء ببعضنا البعض " 52، فهذا هو وقت التعقل لا الذعر.. وقت العلم لا الوصم.. وقت الحقائق لا الخوف.. في المقابل أهملت الجريدة دور وسائل الإعلام والحكومة رغم الاعتراف بأهميته في الأزمة.

(ب) استراتيجيات الخطاب المستخدمة في جريدة الوطن السورية تجاه جائحة فيروس كورونا

اعتمدت الجريدة أثناء إدارة الأزمة علي عدة استراتيجيات عبرت خلالها عن الدولة وتعاملها مع أزمة جائحة فيروس كورونا، وتمثلت الاستراتيجيات في الآتي: استراتيجية الدمج وانتهاز الفرص، استراتيجية التضامن، استراتيجية الإنكار والتهوين، استراتيجية بث الأمل واستراتيجية تقديم الذات.

جدول رقم (4) استراتيجيات الخطاب المستخدمة في جريدة الوطن السورية تجاه جائحة

فيروس كورونا

المدلول	الدال
استراتيجية الدمج وانتهاز الفرص.	-من خلال الدمج بين جائحة كورونا والوضع السياسي لديها، كذلك من خلال إلحاقها الأفعال السيئة بأمريكا.
الإنكار والتهوين.	-لجأت إلي الإنكار والتهوين من إدارة أمريكا للجائحة.
استراتيجية التضامن.	-التضامن الواضح والصريح في خطاباتنا تجاه الصين.
استراتيجية بث الأمل.	-مخاطبة المواطنين للتأكيد علي إن القلق طبيعي.

من خلال التحليل اتضح تركيز الجريدة في المقام الأول علي استراتيجية الدمج وانتهاز الفرص وقد وظفتها من خلال شقين: الأول تشويهها لأفعال الولايات المتحدة الأمريكية مقابل الصين التي وقفت بجانبها ودعمتها، في المقابل اعتمادها علي إلحاق الأفعال السيئة للولايات المتحدة الأمريكية حيث تناول " في الحقيقة أن ما فعلته الولايات المتحدة من تسييس تتبع مصادر الفيروس وتوجيه الاتهام إلي الصين، يقف وراءه أهداف واضحة، وهي تشويه صورة الصين واحتوائها وعرقلة عملية التحديث فيها باستغلال مسألة تتبع مصادر الفيروس، لكن اللعبة الأميركية ستبوء حتماً بالفشل أمام الحقائق الثابتة والعزيمة الصلبة للشعب الصيني "53. والشق الثاني تمثل من خلال الدمج بين أزمة كورونا والوضع السياسي بسوريا حيث

تناولت "المهم في الأزمة الدولية أن انعكاساتها على الحدث السوري ضمن مساحة مختلفة عما كان يحدث سابقاً، فرغم أن الحدث يطول الجميع لكنه في المقابل يختبر القوة للدول بالدرجة الأولى، وفي سورية التي خرجت قبل أسابيع من مواجهات في شمالها فإنها أمام مواجهة أخرى؛ مرتبطة أساساً بالقدرة على التحكم الاقتصادي ضمن واقع دولي وإقليمي متهاك، فما يحدث في العالم ربما ينعكس في سورية ضمن تأثير مختلف، فهناك بالدرجة الأولى «عُفوة سياسية» أغلقت الدول على نفسها، وجعلت من المنظمات السياسية الدولية هياكل تستند للمؤسسات التقنية مثل منظمة الصحة العالمية، وهذا الواقع سيدفع مناطق التوتر في سورية بضعة أشهر إلى الأمام، فلا أحد مستعد للاجتماع أو التحرك من أجل الحل السياسي" ⁵⁴. في المقابل لجأت الجريدة إلى تأكيد تضامنها ودعمها للصين ورفع الاتهامات عنها والوقوف بجانبها ضد ادعاءات الجانب الأمريكي مما يدل على لجوءها للإيديولوجية المعادية لأمريكا والذي بات من الواضح في لجؤها للإنكار والتهوين لما تقوم به. في حين جاءت استراتيجيتها بث الأمل وتقديم الذات لدول الشرق وما نتج بتأكيدها " النظام العالمي ما بعد الجائحة سوف يؤسس وينشر التفوق الثقافي للشرق على الغرب، وأن الآثار الإيجابية للجائحة سوف تبرز كثيراً من الممارسات الحياتية مثل استبدال مصافحة اليدين بتحية «الناماستي»، وتبني نظام غذائي نباتي " ⁵⁵.

(ج) القوي الفاعلة والتصورات المنسوبة إليها في خطابات صحيفة الوطن السورية تجاه جائحة فيروس كورونا:

علي الرغم من أن أزمة جائحة فيروس كورونا أكد علي الحاجة للفاعلين في تلك الفترة وذلك لتخطي الأزمة التي لا بد أن تساهم فيها جميع طوائف الشعب، والذي أكد الخطاب انها المسئولة عن إدارة الأزمة، لاحظت الدراسة قلة معدلات ظهور القوي وكذلك اختلاف الأدوار المعنوية والسمات المنسوبة إليها ويمكن تقسيم القوي الفاعلة بحسب ما وردت في سياق التحليل إلي فئات رئيسية:

جدول رقم (5) القوي الفاعلة والتصورات المنسوبة إليها في خطابات صحيفة الوطن

السورية تجاه جائحة فيروس كورونا

سماته	الدور	وصف الفاعل	الفاعل
إيجابي	من نجحت في تخطي الأزمة	الدولة الناجحة	الصين
سلبي	من لا تلتزم بالشفافية والمسؤولية والتعاون في مسألة تتبع مصادر الفيروس.	العنصرية	أمريكا
إيجابي	المصدر الرئيسي لمواجهة الأزمة وتتبعها ومعاونة الدول لتخطيها.	المنوط بها تتبع تداعيات الأزمة	منظمة الصحة العالمية

في ضوء نتائج الدراسة التحليلية أغفلت الجريدة أهم القوي الرئيسية المتمثلة في الدولة والحكومة ودور وسائل الإعلام في الأزمة. فهل هذا الإغفال يرجع للاضطراب السياسي داخل سوريا والوضع المتأزم.

ثانياً: الأبعاد الثقافية لترومبنارس بخطابات جريدة الوطن السورية تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد: كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن توظيف جريدة الوطن السورية للأبعاد الثقافية لترومبنارس بخطاباتها كالاتي:

1-الشمولية مقابل الخصوصية: ركزت جريدة الوطن السورية في خطاباتها إلى اتباع الشمولية في تناولها لخطابات جائحة فيروس كورونا. فلم تعتمد لتناول تداعيات الأزمة من الجانب السوري فقط بل ركزت علي الجانب الدولي. ليس ذلك فقط بل ربطت أزمة كورونا بما تعانيه الدولة السورية من احتلال أجنبي، ووضعت خروج الجالية الأجنبية من البلاد بعد من أبعاد إدارة الأزمة لديها. وبهذا تكون الصحيفة لجأت في المقام الأول إلى التركيز علي الشمولية مقابل الخصوصية.

2-الفردية والطائفية: أعلنت جريدة الوطن السورية في خطابها قيمة الطائفية علي الفردية حيث أكدت في خطابها أن جائحة الفيروس تبرز الأهمية القصوي للترابط الأساسي بين أسرتنا البشرية وانتشاره هو مسؤولية مشتركة علي عاتقنا جميعاً. ورغم تركيزها علي الطائفية أثناء تناولها لأبعاد إدارة الأزمة، إلا إنها ركزت علي المجتمع البشري كأفراد وليس كمؤسسات وهيئات ودول وحكومة. وتتناول الدراسة هل يعود ذلك إلي الاضطراب المؤسسي داخل الدولة في الفترة الحالية

3-الموضوعية مقابل العاطفية: نجد أن الصحيفة في خطاباتها تجاه أزمة جائحة فيروس كورونا تعمدت التهوين والنقد للولايات المتحدة الأمريكية والوقوف جانبا إلي الصين. وبالتالي تكون كرثت العاطفة تجاه موقفها من الولايات المتحدة الأمريكية السياسي لتقف معلنة عن رفضها لإدارتها للجائحة. فبهذا تكون العاطفة لعبت دوراً هاماً في تشكيل خطابات الأزمة إزاء الجائحة.

4-التخصص مقابل التوسع: اتضح من خلال خطابات صحيفة الوطن السورية تركيزها علي ردود الأفعال الدولية إزاء الأزمة. فاتجهت إلي التوسع وعرض الثقافات الأوسع وكيفية إدارتها للأزمات. ولم تركز علي دولتها ووسائلها واستراتيجياتها لتداول الأزمة ووضع حلول لها، كما لم تركز علي الازمة كأزمة مرتبطة بالجانب الصحي فقط بل تناولتها سياسياً في المقام الأول، وبهذا تكون اتجهت إلي التوسع من خلال عرض الثقافات الأوسع.

5- الإنجاز مقابل النسب: من الملاحظ أن الصحيفة اتجهت إلى ثقافة النسب، فكما أوضح ترومبنارس هي التي تتخذ علي أساس من هو الشخص وماذا يكون. ووضح ذلك في موقفها العلني ضد الولايات المتحدة الأمريكية، والذي اتضح من خلال هجومها عليها وحدثها في التناول لإدارتها لأزمتهما. في المقابل لم تلجأ لإتباع ثقافة الإنجاز لدولتها.

6- الوقت: اتضح من خلال خطابات جريدة الوطن السورية لم ينل الوقت اهتمام الجريدة والتعرض له في الأطروحات الخاصة بأبعاد الأزمة وإدارتها. فالجريدة أنحت الوقت جانباً رغم أهميته باعتباره إحدى الاختلافات الثقافية الأساسية.

وفي ضوء العرض السابق لمدي توظيف الأبعاد الثقافية لترومبنارس تركيزها علي الأبعاد الموضحة بالشكل الآتي:



شكل رقم (2) الأبعاد الثقافية لترومبنارس بخطابات جريدة الوطن السورية تجاه جانحة فيروس كورونا المستجد

• نتائج الدراسة التحليلية لجريدة الرياض السعودية:

البعد الأول: النتائج التحليلية الكيفية لخطابات صحيفة الأهرام المصرية الإلكترونية إزاء جانحة فيروس كورونا المستجد

(أ) الأطروحات الرئيسية في خطابات جريدة الوطن السورية إزاء جانحة فيروس كورونا المستجد:

توصلت الدراسة من خلال التحليل لعينة من مقالات جريدة الرياض السعودية، فالجريدة عبرت في المقام الأول عن أيديولوجياتها وثقافتها وسياساتها الملكية من خلال أطروحاتها التي قدمتها بتلك المقالات. واعتمدت خلال الرصد والتفسير لجانحة فيروس كورونا علي الأطروحات التالية:

1- أطروحة دور الحكومة:

اتضح من خلال التحليل تزايد التركيز علي الدولة السعودية ورئيسها وحكومتها ودورها والتمجيد للدور الذي تقوم به والتأكيد عليه وعلي نجاحها في تخطي الأزمة بنجاح حيث أكدت رجاء عالم " إلا أن من شاهد ورأى الذي قامت به المملكة خلال الأيام والأسابيع الماضية من إجراءات دقيقة وقرارات حازمة وسياسات صارمة في سبيل محاربة ومكافحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد " COVID – 19 يُدرك يقيناً أن المملكة فعلاً الدولة النموذج في رعايتها وخدمتها لمواطنيها، وفي حمايتها وصيانتها لمجتمعها. إنها فعلاً الدولة النموذج وهي التي قدمت مصلحة المواطن والمجتمع على كل مصلحة أخرى مهما كانت أهميتها الاقتصادية والمالية والمادية. إنها فعلاً الدولة النموذج وهي التي استبقت الأحداث قبل انتشار الفيروس، واتخذت الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية قبل أن يتفشى الوباء، وتواصلت مباشرة مع المواطن والمجتمع وزودتهم بالمعلومات الدقيقة، وأصدرت التوجيهات المثالية والضرورية، وأرشدتهم لطرق الوقاية السليمة والصحيحة. إنها فعلاً الدولة النموذج وهي التي قررت تعليق الحضور لمقرات العمل في كافة الجهات الحكومية⁵⁶. وتعود وتؤكد علي نجاح دولتها في التخطيط لإدارة الأزمة ونجاح حكومتها في قراراتها السياسية المعتادة بنجاح حيث أوضحت " وفي الختام من الأهمية التأكيد بالقول إن ما حققته المملكة من نجاح وتميز وإبداع في محاربة ومكافحة فيروس كورونا المستجد " COVID – 19 إنما هو نتيجة طبيعية للقرارات السياسية الصارمة والخطط التنموية المدروسة والبرامج التطويرية الهادفة والسياسات البناءة التي تم إقرارها واعتمادها من قيادة الدولة الكريمة. وكما هو معلوم بالضرورة فإن المملكة التي حققت في وقتنا الحاضر أعلى معايير الإبداع والتميز عالمياً في مجال محاربة ومكافحة فيروس كورونا، قد حققت قبل ذلك أعلى معايير الإبداع والتميز في جميع المناسبات الدينية كالحج والعمرة والزيارة، وفي جميع المجالات الخدمية والصحية والتعليمية والأمنية والدفاعية " 57. ولم تقف عند ذلك فقط بل تؤكد ذلك من رؤيتها لنجاح دولتها علي مستوي العالم، والذي أثبتت للعالم بأكمله بنموذجها في إدارة الأزمة وتخطيطها بنجاح حيث تناولت "وفي الوقت الذي ثبت للعالم أجمع أن المملكة فعلاً الدولة النموذج في جاهزيتها السياسية والأمنية والإدارية والصحية والوقائية وفي جميع المجالات الأخرى، فإن مواطنيها الكرام وجميع من يقيم على أرضها الطاهرة أثبتوا للعالم أجمع أنهم على قدر المسؤولية في اتباع وتنفيذ التعليمات والإرشادات والتوجيهات التي اتخذتها الدولة وأقرها ولي الأمر في سبيل خدمة المواطن والمقيم، وحماية وصيانة المجتمع " 58. كما أكدت من خلال خطاباتها أن دولتها لم تنجح فقط في إدارة الأزمة ولكن أيضاً في انتهاجها إدارة بعيدة عن الادعاء الذي لجأت إليه بعض الدول أثناء تصارعها علي اللقاح لمحاربة الفيروس، فأوضحت

" في مملكتنا الغالية لم تظهر مؤسسة أو هيئة ولا حتى وزارة الصحة لتسابق الآخرين بأن لديها المشروع اللقاعي أو الدواني الذي لا مثيل له للقضاء على كورونا.. ولم تستخدم "الادعاء" الذي مارسته دول وأفراد كثيرون لأجل لفت الانتباه.. وهذا لم يكن يقلل من القيمة العلمية لمؤسساتنا البحثية من تلك المختصة بالاكشافات ومحاربة الأوبئة والفيروسات "59. وتستطرد في خطابها لتؤكد أن عدم تصارع الدولة علي اللقاح لا يقلل من القيمة العلمية لديها حيث استطردت مؤكدة " وهذا لم يكن يقلل من القيمة العلمية لمؤسساتنا البحثية من تلك المختصة بالاكشافات ومحاربة الأوبئة والفيروسات "60. في ضوء الأطروحات السابقة يتضح مدي ثقة الجريدة بدولتها وقادتها ومدي الحفاظ علي الخصوصية السعودية ومدي تأكيد أيديولوجيتها في التمجد للدولة وحكومتها.

2-أطروحة مناشدة المواطنين:

بدأت جريدة الرياض خطابتها للمواطنين بالتأكيد علي الدور السلبي للقلق في مواجهة الأزمات وحثهم علي التعاون حتي يحققوا النجاح لدولتهم في تخطي الأزمة حيث أكدت " الأهم في هذه الأوقات، أن يبتعد الناس عن القلق المبالغ فيه، رغم أنه طبيعة بشرية. وألا ينصتوا لأصوات التخويف أو التآزيم أو تلك التي تثير الكراهية والعنصرية بين المواطنين. فهي لحظات للتآزر والتعاقد، وأن تثبت للعالم أن السعوديين متحدون في مجابهة المخاطر، وبدأ بيد، يعينون بعضهم بعضاً "61. وتعود لطمأنتهم من خلال تأكيدها علي أن التزامهم أهم المطالب لدي دولتهم حيث أوضحت " هنالك في السعودية قيادة سياسية يهتما حفظ سلامة المواطنين والنظام العام. وأيضاً، كفاءات طبية ومهنية قادرة على إدارة خطة "طوارئ وطنية"، والعمل على إنجاحها، وتجاوز الأزمة بأقل الخسائر "62. ليس ذلك فقط بل قامت بعرض الخطط التي وضعتها الدولة لطمأنة مواطنيها بكل تفاصيلها حيث تناولت "مجلس الأمن الوطني، الذي كان يرأسه حينها الأمير بندر بن سلطان، وضع خطة لمواجهة المرض، حيث تم فرض العزل الطبي على الأفراد والماشية أيضاً! تم توزيع المهام على مؤسسات الدولة المختلفة، بحيث تقوم وزارة الداخلية بمراقبة المداخل والمخارج. فيما وزارة التجارة تتكفل بترتيبات التمويل الغذائي والاحتياجات الحياتية والدوائية الضرورية، وتزويد السوق بالسلع الأساسية. حتى الحيوانات، كانت ضمن خطة العمل، وأوكل الأمر في متابعتها لوزارة الزراعة. أما وزارة المالية، فوفرت الميزانية التي احتاجتها خطة العمل "63. وفي ختام خطابتها تناشد مواطنيها بأن الأهم لتخطي الأزمة التكاتف بين الشعب السعودي والحكومة وامتثاله لقراراته "وفي الختام من الأهمية التأكيد بالقول إن ما حققته المملكة من نجاح وتميز وإبداع في محاربة ومكافحة فيروس كورونا المستجد " COVID – 19 إنما هو نتيجة طبيعية للقرارات السياسية الصارمة والخطط التنموية المدروسة والبرامج التطويرية الهادفة والسياسات البناءة التي

تم إقرارها واعتمادها من قيادة الدولة الكريمة. وكما هو معلوم بالضرورة فإن المملكة التي حققت في وقتنا الحاضر أعلى معايير الإبداع والتميز عالمياً في مجال محاربة ومكافحة فيروس كورونا، قد حققت قبل ذلك أعلى معايير الإبداع والتميز في جميع المناسبات الدينية كالحج والعمرة والزيارة، وفي جميع المجالات الخدمية والصحية والتعليمية والأمنية والدفاعية "64". كما استطرقت في مخاطبة مواطنيهم وتأكيداً علي ثقتها بهم من خلال الإيديولوجية الدينية للدولة " هكذا هم أبناء المملكة المتبعون لتعاليم وتوجيهات دينهم الإسلامي العظيم، وهكذا هم المقيمون من المسلمين، يطبقون شرع الله ويتبعون ما أمر به جل جلاله من طاعة ولي الأمر كما جاء في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً" (59) سورة النساء. وإذا كان هذا المنهج الإسلامي العظيم يتبعه ويطبقه المسلمون، فإن جميع المقيمين في المملكة أثبتوا للجميع مدى التزامهم بالأنظمة والقوانين والتعليمات والإرشادات والتوجيهات التي اتخذتها الدولة، وألّمت الجميع بأهمية التقيد بها والعمل بموجبها لحماية للإنسان والمجتمع " 65.

3- أطروحة إيجابيات جائحة فيروس كورونا:

اتضح من خلال التحليل سعي الصحيفة لتقديم النظرة الإيجابية للفيروس وترك الشكوي والتمتر والتعاش والتكيف مع الظروف الحالي والنظر للإيجابيات التي حققها الفيروس للشعوب رغم سلبياته فتوضح " نقول لنا النظرة الإيجابية: إن التآلف الأسري الذي خلق مع العزلة في زمن الكورونا حيث تقضي الأسرة الواحدة كل الوقت مع بعضها البعض، ويكتشف الأفراد بعضهم البعض في وقت غابوا عن بعض في دروب الحياة " وتستطرد للإيجابيات " تكاتف الدول والشعوب فيما بينها لمواجهة العدو المشترك للبشرية، واختفت أخبار الحروب، وجند كل العالم من أجل حربه ضد هذا الفيروس، ولو استغل العالم هذا لما بعد الأزمة لعم السلام العالم أجمع. نرى تقشف العالم فيما يخص مصادر الطاقة والتقليل منها وانعكاس ذلك على انخفاض مستويات التلوث ونظافة المدن وأثاره الإيجابية على البيئة. إن الاعتماد الكلي على طاقاتنا الوطنية منذ اندلاع الشرارة الأولى في 2 مارس، وهبت كل الجهات الحكومية في كافة المجالات كل حسب تخصصه من أجل صحة وسلامة الوطن. لا ننسى أهمية تفعيل الخطط البديلة وخطط الطوارئ واختبار مدى فعاليتها على مستوى الوزارات والمؤسسات الخدمية وهذا ما هو حاصل الآن " 66. ولم تقف عند ذلك بل تؤكد علي التكاتف الذي حققه الفيروس لدول العالم والذي كنا بحاجة إليه " أعتقد أن هذا المنتج العلمي ساهم ويساهم بعد إرادة الله في التوعية والتثقيف وحث الناس على التعاون والاستجابة للتعليمات الوقائية الرسمية. تلك الإجراءات والتعليمات والقرارات تنتقل من بلد لآخر كأن العالم تحول فعلاً إلى عائلة واحدة

يأتمر بأوامر رئيس العائلة القادم من المجهول " 67. وليس تكاتف العالم شعوباً فقط بل عادت بنا إلى ثقافتنا التي بدأت تتغير تدريجياً وهي التقارب الاجتماعي حيث استطردت مؤكدة "أحد آثار كورونا الاجتماعية هي البقاء في المنزل. تقارب أفراد العائلة أكثر، لقاءات وأحاديث وألعاب مشتركة. عادات غذائية مسيطرة كان من الصعوبة إقناع أصحابها بتغييرها تتحول إلى ثقافة غذائية جديدة. عادات سلبية تتغير بسهولة، فاعات صلبة تستسلم. اقتنع كثيرون بأهمية الحصول على ساعات نوم كافية في الليل. تذكر الناس طعام البيت، وأهمية النظافة، تلاشت أهمية الكماليات وحمى الاستهلاك. تنامي الشعور الإنساني بين شعوب العالم، وتقدير الحاجة الإنسانية الأساسية للأمن والسلام، الاحتجاج الصامت على الصراعات الدولية والحروب. إنه من الجميل أيضاً تذكر أهمية العائلة واللقاءات بين أفراد الأسرة وتبادل الاهتمام والتعاطف والتعاون مع كبار السن، والأجمل أن يتحول العالم إلى أسرة واحدة في كل الظروف وأن يتحد كما يفعل ضد كورونا لمحاربة الكراهية والتطرف والعنصرية والإرهاب والحروب والاحتلال" 68.

4-مخاطبة شعوب العالم:

تبين من خلال التحليل إلحاق صحيفة الرياض صفة الفيروس الفاضح لتؤكد لشعوب العالم من خلال خطابتها " موجة تفضح هشاشة مجتمعاتنا البشرية وأنظمتها الاقتصادية؛ حيث نجح هذا العدو الخفي كورونا في اقتحام البورصات وتحطيم أسعار الأسهم العتيقة، وكبد الدول خسائر اقتصادية فادحة، عدو بفداحة حرب عالمية ثالثة، عدو بلا جيوش ولا أسلحة متطورة ولا استراتيجيات يمكن دراستها ولا احتمالات ضعف أو هزيمة، عدو يزحف من يد ليد ومن نَفَس نتشقه لنَفَس، يسري من يد الواحد للمقربين، وهكذا كل فرد قابل لنقل العدوى لثلاثة أفراد، في توسع رهيب لا يمكن حصره، لتجد البشرية نفسها عاجزة عن الدفاع عن الذات " 69. فقد تناولت مخاطبة دول العالم من خلال شقين، الأول التجارب الناجحة في تخطي الأزمة عالمياً حيث أكدت مدي نجاح وقوة الصين في السيطرة على الفيروس " أظهرت الحكومة الصينية قدرة هائلة في السيطرة على انتشار المرض، في ظروف أشبه بالمعجزة، نظراً للكثافة السكانية الهائلة هناك " 70. ولم تقف عند ذلك بل تناولت إستراتيجية الصين كي تكون نموذجاً يحتذى به " الاستراتيجية الصينية تمثلت في التطبيق الصارم لوسيلتين، العزل والتعقيم؛ حيث عمدت الحكومة لعزل المناطق الموبوءة ومنع الدخول والخروج منها، كما قامت بفرض إقامة جبرية على سكان تلك المناطق ومنعهم من مغادرة منازلهم إلا في الحالات الطارئة القصوى، باستثناء عدة ساعات خلال الأسبوع؛ وذلك لشراء الحاجيات الضرورية ثم العودة إلى منازلهم " 71. فالصين من وجهة نظرها نموذج إذا تم تطبيقه سيشهد العالم انحساراً كبيراً في انتشاره حيث أكدت " لكن إذا تم تطبيق النموذج الصيني في جميع أنحاء

العالم فسنشهد انحسارًا كبيرًا في انتشاره، الأمر يرمته يعتمد على جدية الحكومات في إجبار الناس على التعامل مع الوباء بجدية ومنع التجمعات، ولو تطلب الأمر عزلهم إجباريًا في منازلهم، ويجب ألا تصل أرقام المصابين إلى الآلاف ليبدأ العالم في التعامل مع الأمر بالجدية المطلوبة⁷². ولتؤكد علي ذلك استعرضت أهمية النموذج الصيني الذي تم تطبيقه في إيطاليا " هذه الإجراءات أثبتت فعاليتها بشكل كبير، وأسهمت في احتواء المرض في فترة قصيرة نسبيًا، ونتيجة لهذا النجاح بدأت حكومات الدول المنكوبة بإيطاليا في طلب المساعدة من الصين للاستفادة من خبرتها وتطبيق تلك الإجراءات عليها " ⁷³. ومن جانب آخر تناولت مخاطبة العالم من حيث دعوته لضرورة سن القوانين والاتفاقيات بين الدول حيث استطردت مؤكدة " لقد حان الوقت الآن وأكثر من أي وقت مضى، لأن تُسن وتُشرع قوانين واتفاقيات بين كل دول العالم لتنظيم وتوحيد الجهود ضد كل ما من شأنه أن يتسبب في تدمير البيئة النباتية والبحرية والحيوانية، فضلاً عن الإنسانية، لأنها -تلك البيئات- مصدر غذاء وأمان واستمرار الحياة في كل العالم. أيضاً، لا بد من نصح، بل الضغط على الكثير من الدول التي تعيش الفوضى والانفلات الأخلاقي والسلوكي والاجتماعي، وكذلك الدول التي تسمح لمواطنيها بأكل الحشرات والديدان والخفافيش والحيوانات الضارة والتي قد تُسبب ظهور بعض الأمراض والأوبئة الخطيرة كفيروس كورونا وغيره الكثير " ⁷⁴. كما اتبعت أيديولوجيتها الدينية في توجيه خطابها للعالم بالتنكير بنعم الله " العالم يقلق لكنه يتعلم، القلق مبرر بالغموض، وسرعة الانتشار، والتعلم جانب إيجابي دفع بالإنسان إلى تذكر نعم الله، وتذكر البؤساء والمجاعات والحروب واندفع ينفذ تعليمات الوقاية " ⁷⁵.

(ب) استراتيجيات الخطاب المستخدمة في جريدة الرياض السعودية تجاه جائحة فيروس كورونا: اتضح من خلال التحليل في الأطروحات السابقة لخطابات جريدة الرياض السعودية تضمينها لاستراتيجيتي تقديم الذات والتضامن والمناهضة كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (6) استراتيجيات الخطاب المستخدمة في جريدة الرياض السعودية تجاه جائحة فيروس كورونا

المدلول	الدال
استراتيجية تقديم الذات.	-الحاق الصفات الإيجابية وتمجيد دور الدولة والحكومة السعودية. -تأكيد نجاح الاستراتيجيات السعودية في تخطي الأزمة.
استراتيجية التضامن والمناهضة.	

ركزت جريدة الرياض السعودية علي تأكيد الذات السعودية وحكومتها من خلال التمجيد لدولتها وصفاتها الإيجابية واتضح ذلك من خلال اطروحتها " في المملكة، رفاهية وأمن واطمئنان المواطن أولوية قصوى وقيمة أصيلة لا يمكن التنازل عنها، أو المساومة عليها، أو التجادل حول أهميتها ومركزية قيمتها. وفي المملكة، تنمية وتطوير وتحديث المجتمع

على جميع المستويات أولوية قصوى وسياسة ثابتة لا يمكن تأجيلها، أو تأخيرها، أو تعطيلها، أو السماح للمثبطين والفاستين بايقاف مسيرتها. هكذا عرفت المملكة منذ أن رفع فوق أراضيها راية التوحيد ووحدها شعبها الأصيل الملك المؤسس عبدالعزيز -طيب الله ثراه-، وهكذا هي اليوم عزيزة، وأبية، وكريمة، بقيادة ولي الأمر الحكيم ورمز الحزم والعزم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله-، وقيادة ولي العهد القوي الأمين الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله-⁷⁶. وكذلك إلحاق الصفات الإيجابية بدولتها بوصفها الدائم بالدولة النموذجية القوية من خلال أطروحة "إنها فعلاً الدولة النموذج وهي التي استطاعت من غير تردد أو تأخير أو تأجيل اتخاذ إجراءات صحية وتدابير وقائية سريعة وفاعلة، وقرارات إدارية ورقابية وحقوقية حازمة وصارمة، فرضتها مباشرة على أرض الواقع من غير أن يتأثر مجتمعها أو يتراجع مستوى أداء مؤسساتها المختلفة"⁷⁷. كما اتجهت لإستراتيجية التضامن والمناهضة مع قرارات دولتها وإجراءات إزاء الأزمة. ولم تلحق بها أي سلبات بإدارة الأزمة حتى إنها رأت إن عدم سعيها للوصول للقاح ليس دليلاً على عدم نجاحها وأكدت "ورغم ذلك فقد أثبت لنا التعامل مع الوباء أننا متفوقون مجتمعياً وقرارياً على دول كثيرة إن لم نكن في المقدمة.. لأننا وعبر قيادة وزارة الصحة لم نسع إلى اكتشاف الدواء بقدر ما ذهبنا إلى تجنبه أولاً، والوقاية منه ثانياً.. فكانت محاصرة الفيروس ومنع انتشاره السبيل الأول، ولن يتسنى ذلك إلا بالتوعية والقرارات الصارمة.. ونحمد الله أنها آتت أكلها وباتت الأرقام حالياً ضعيفة وتبشر بإندثاره"⁷⁸. فمن خلال الأطروحات تأكيد علي أنها تجسيدا لإستراتيجي تقديم الذات والتضامن مع الدولة والمناهضة لها، ورغم سعيها لتناول إدارته للأزمة وتقديم النماذج الناجحة إلا إنها لم تسع إلى اتباع إستراتيجية المقارنة أو الإهانة. كما أهملت إستراتيجية دور وسائل الإعلام وبت الأمل... إلخ من إستراتيجية. فمن الواضح التركيز علي الدولة والمملكة في المقام الأول يعود إلي أيديولوجياتها السياسية الملكية.

(ث) القوي الفاعلة والتصورات المنسوبة إليها في خطابات صحيفة الرياض السعودية تجاه جانحة فيروس كورونا:

في ضوء التناول السابق للأطروحات والإستراتيجيات التي أكدت علي التركيز الواضح لدور الدولة فقط نجد قلة القوي الفاعلة المتضمنة في خطابات جريدة الرياض السعودية والتي اشتملت علي ما يلي:

جدول رقم (7): القوي الفاعلة والتصورات المنسوبة إليها في خطابات صحيفة الرياض السعودية تجاه جائحة فيروس كورونا

سماته	الدور	وصف الفاعل	الفاعل
إيجابي	القوية الناجحة في إدارة الأزمة بنجاح.	الدولة المركزية	الدولة وزير الصحة
إيجابي	رصد وتوضيح أبعاد الأزمة	الفاعل الرئيسي في تخطي الأزمة	المواطنين
إيجابي	الثقة في الدولة واتباع التعليمات	الأساس في تخطي الأزمة	الصين
إيجابي	اتبعت إستراتيجية ناجحة في الأزمة	نموذج في تخطي الأزمة	

ركزت الصحيفة في المقام الأول علي دولتها وكيانها السعودي وريادتها في قيادة الأزمة وتخطيها بنجاح، وتناولت كذلك مقولات وزير الصحة السعودي حول تداعيات الأزمة حيث ذكرت " إن الثقة باستمرار الإجراءات حتى وإن غضب دعاة الانفتاح على الوباء، هو ما نرى وزير الصحة الدكتور توفيق الربيعه عليه، وهو الذي لم يتوقف في كل مناسبة أو بعض حديث من التشديد على التمسك بكل الإجراءات، بل لا يتوانى أبداً من شرح حتى أدق المتطلبات وفق مسؤولياته تجاه هذا الوباء التي تحقق نجاحاً ندعو الله أن يستمر " ⁷⁹. كما عرضت النموذج الصيني الناجح في تخطي لأزمة مع تأكيدها علي نجاحه وسيطرته علي الأزمة ولجوء الدول المنكوبة كإيطاليا علي الاعتماد عليه وطلب المساعدة من دولة الصين. في المقابل أغفلت جريدة الرياض إلي إغفال القوي الفاعلة الأخرى كوسائل الإعلام والدول الغربية كأمریکا والدول العربية، وترجع الدراسة ذلك إلي الخصوصية التي تتمتع بها الدولة السعودية.

ثانياً: الأبعاد الثقافية لترومينارس بخطابات جريدة الرياض السعودية تجاه جائحة فيروس كورونا: كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن الأبعاد الثقافية لترومينارس تم توظيفها بخطابات جريدة الأهرام كالتالي:

1- الشمولية مقابل الخصوصية: اتسمت أطروحات خطاب جريدة الرياض السعودية بالخصوصية والمتمثلة في خصوصية الدولة ومكانتها والتمجيد لدولتها في إدارة الأزمة، والتركيز علي الأزمة فقط من جانب الدولة وإغفال الجوانب الأخرى. فالخطابات كانت تأكيداً لخصوصية الدولة السعودية التي اتسمت بالثبات في أيديولوجياتها السياسية والثقافية والاجتماعية وطبيعة نظامها الملكي الثابت الذي لا يتغير. كل ذلك كان له تأثير علي إتباع الخصوصية في قراراتها كذلك تجاهها إلي الاعتماد علي قرارات الدولة وحكومتها فقط.

2- الفردية مقابل الطائفية: يناقش هذا البعد درجة الترابط التي يحافظ عليها المجتمع بين أعضائه، من خلال نزوحه إلي الفردية وجنوحه نحو الجماعية. حيث نجد أن جريدة الرياض في خطابها حول جائحة فيروس كورونا تعمدت مخاطبة المجتمع ككل كجماعات وليس أفراداً. فوجهت الخطاب للمجتمع السعودي ككل ثم إلي الأسرة كجماعات وليس أفراداً. وكذلك وضح في خطابها لدول العالم إنها جنحت نحو الجماعية فذكرت العالم بأكمله، فلم تذكر دولاً أو تركّز علي أفراداً داخله. وهذا يعود لطبيعة المجتمع السعودي المائل إلي الطبقية في تعامله للمجتمع من حيث تقسيم المجتمع لقبائل وطوائف وليس أفراداً.

3- الموضوعية مقابل العاطفية: الموضوعية كما نعلم هي ثقافة يتم فيها ضبط المشاعر بينما العاطفية هي ثقافة يتم فيها التعبير عن المشاعر بشكل مفتوح وطبيعي. ومن الواضح بخطابات الجريدة غلبت العاطفية علي الموضوعية. من خلال إبرازها لدولتها وتمجيدها فعبّرت عن مشاعر تجاه دولتها وأيديولوجياتها في تعظيم وتمجيد الدولة والحاكم فلم تسع الصحيفة لضبط المشاعر تجاه دولتها وغلب عليها الطابع الملكي في الرصد والتفسير للجائحة.

4- التخصص مقابل التوسع: ظهر التخصص بوضوح في خطابات جريدة الرياض السعودية من خلال جانبين الجانب الأول تمثل في تركيزها علي الجائحة وعدم ربطها بأي مضامين أو مجالات أخرى، والشق الثاني من خلال تركيزها علي دولة السعودية ونجاحها في إدارة الأزمة. فلم تتجه الجريدة في التوسع في خطاباتها حول الأزمة ولكن خصصت أطروحاتها ومقولاتها في إطار دولتها وحكومتها.

5- الإنجاز مقابل النسب: النسب ظهر بوضوح في خطابات جريدة الرياض السعودية، فتعمدت في خطاباتها التركيز علي دولة السعودية وتأكيد ثققتها بنجاح دولتها في تخطي الأزمة. ونجاح مواطنيها في المساعدة في تخطي الأزمة. كذلك تأكّدها علي إمكانيات دولتها في تخطيها للجائحة بسلام.

5- الوقت: لم يظهر عامل الوقت بخطابات جريدة الرياض السعودية إزاء تناولها لجائحة فيروس كورونا المستجد. رغم أهميته في الوقت الراهن بل كانت دائماً تؤكد أن الفترة ستمر وأن الأزمة ستنتهي وإنها علي ثقة كاملة بنجاح دولتها في التخطي للأزمة، حتي أثناء وضعها خطط واستراتيجيات لتخطي الأزمة بنجاح لم تؤخذ عامل الوقت في الإعتبار. فهل هذا يعود إلي طبيعة المجتمع السعودي التي لا تكثرث بالوقت وأهميته.

في ضوء التحليل السابق لتوظيف الأبعاد الثقافية لجائحة فيروس كورونا ركزت في توظيفها لتلك الأبعاد علي السياق الثقافي والاجتماعي والإيديولوجي لدولتها.



شكل رقم (3): الأبعاد الثقافية لترومبنارس بخطابات جريدة الرياض السعودية تجاه جانحة فيروس كورونا

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

قامت الدراسة بتحليل الجرائد لثلاث دول عربية ممثلة (مصر وسوريا والسعودية) وقد تعمدت الدراسة اختيار تلك الدول نظراً للاختلافات الواضحة في طبيعة كل دولة منها. فمصر دولة تتمتع بنظام حكم جمهوري تتسم بالدور القيادي العالمي كما تتسم بالاستقرار والثبات النسبي بالإضافة للسمات الثقافية والاجتماعية التي تميزها عن غيرها⁸⁰. سوريا دولة عربية تتمتع بنظام حكم جمهوري تعتبر في مرحلة من الفوضى وعدم الاستقرار نتيجة للأزمة السورية الحالية والتي أثرت بشكل ملحوظ في عدم الثبات وعدم الاستقرار في سماتها السياسية والاجتماعية والثقافية وكذلك علاقتها بالدول الأخرى⁸¹. أما السعودية دولة عربية ملكية أقيمت علي قواعد ثابتة لا يمكن أن تتغير بحول الله وقوته، كما اتسمت باحترامها لسيادة وخصوصيات الدول الأخرى ويقوم البناء الاجتماعي للمملكة العربية السعودية علي مبادئ وثوابت ومعطيات ضمن لها أرضية قوية للمواطنة المشتركة مع جميع أطيافها⁸². وفي ضوء الاختلاف الثقافي لدول الدراسة كشفت نتائج التحليل عن تأثير تلك الاختلافات علي خطابات الصحف أثناء جانحة فيروس كورونا وعلي توظيفها للأبعاد الثقافية لترومبنارس كالآتي:

-بالنسبة للأطروحات الخاصة بصحف الدراسة تمثلت الأطروحات الخاصة بجريدة الأهرام بالتنوع وكثرة الأطروحات داخلها متمثلة في نقد الأفعال لأفراد المجتمع من حيث عدم التزامهم

بالإجراءات الاحترازية فتقافة الفوضى والعشوائية التي تميز الشعب المصري كما وصفته الدراسات الاجتماعية جعلت الصحيفة تركز علي ذلك الجانب. وكذلك ركزت علي الأطروحات الخاصة بدور الدولة ودور وسائل الإعلام وبث الأمل والبحث عن الإيجابيات وأطروحة تقديم الذات. فمن الواضح أن تلك الأطروحات كانت تجسيدا للطابع المصري الذي يتسم بالنرجسية في تناول، في حين سيطرت الاضطرابات السياسية بسوريا علي أطروحات جريدة الوطن السورية متمثلة في التركيز علي الدول الغربية ونقد الأفعال وإدارة الأزمة وبث الأمل، أما جريدة الرياض أظهرت بوضوح سمات دولتها في أطروحاتها المتمثلة في دور الحكومة ومناشدة المواطنين وإيجابيات كورونا وأخيراً مخاطبة العالم .

- اتضح من خلال التحليل أن الاستراتيجيات كانت توظيفاً لإيديولوجيات تلك الدول، فقد تنوعت الاستراتيجيات داخل جريدة الأهرام متمثلة في استراتيجية التضامن والمناهضة، استراتيجية الهجوم مع التبرير، استراتيجية المقارن، استراتيجية كسب الثقة. في حين عبرت جريدة الوطن السورية عن إيديولوجية دولتها وحالة الاضطراب السياسي وعدم الاستقرار التي تعيشها والمتمثلة في استراتيجية الدمج وانتهاز الفرص، استراتيجية الإنكار والتهوين، استراتيجية التضامن واستراتيجية بث الأمل. أما استراتيجيات جريدة الرياض السعودية كانت بلورة لخصوصية الدولة السعودية من خلال استراتيجياتي تقديم الذات والتضامن.

- كشفت نتائج التحليل قلة بروز القوي الفاعلة واختلاف معدلات ظهورها والأدوار المعنوية المنسوبة إليها بصحف الدراسة، فقد ظهرت إيديولوجيات الدول بصورة واضحة في إبراز القوي الفاعلة في خطابات الصحف من عدمه. فقد ركزت جريدة الأهرام المصرية علي إبراز المواطنين والدولة والدول الخارجية ووسائل الإعلام كقوي فاعلة أثناء الجائحة، أما جريدة الوطن السورية فقد أبرزت الصين وأمريكا ومنظمة الصحة العالمية، وأخيراً السعودية فقد أبرزت المملكة السعودية ووزير الصحة السعودي والصين وألحقت لهم الدور الإيجابي كقوي فاعلة داخل خطاباتها.

- كشفت نتائج الدراسة عن اختلاف توظيف الأبعاد الثقافية لترومبنارس بخطابات صحف الدراسة. فنجد جريدة الأهرام المصرية وظفت الخصوصية والطائفية والعاطفية والإنجاز والتوسع، أما جريدة الوطن السورية وظفت أبعاد الشمولية والطائفية والعاطفية والتوسع والنسب. أما الصحف السعودية فقد وظفت أبعاد الخصوصية والطائفية والعاطفية والتخصص والنسب. فمن الواضح أن جريدة الرياض السعودية اتفقت في توظيفها للأبعاد الثقافية لترومبنارس مع الإيديولوجية الخاصة للدولة السعودية والسياق الثقافي والاجتماعي لها، في حين نجد أن جريدة الأهرام المصرية أثرت معطيات الأزمة وتداعياتها في توظيفها لأبعاد لا

تتفق مع سياقها الثقافي والاجتماعي المتعارف عليه. وكذلك جريدة الوطن السورية فقد لعبت حالة عدم الاستقرار والاضطراب السياسي في سوريا في توظيفها للأبعاد الثقافية أثناء تناولها أزمة جائحة فيروس كورونا وربطها بالبعد السياسي لديها. ولكن من الملاحظ اتفاق صحف الدراسة في توظيف بعدي الطائفية والعاطفية في خطابات صحف الدراسة، وكذلك إنحاءها لعامل الوقت علي الرغم من أهميته، مما يجعل الدراسة تتساءل هل ذلك يعود إلي طبيعة لمجتمع العربي أم لطبيعة الجائحة وتداعياتها.

مقترحات الدراسة:

- الاهتمام بالدراسات الثقافية في الجانب الإعلامي وأثرها علي إنتاج المادة الإعلامية.
- إجراء دراسات مقارنة بين التداخل الثقافي لمضامين وسائل الإعلام العربية والغربية.⁸³

المراجع

- 1 Zhung Welyu ,Cheung ying ling (2022) "The HIERARCHY OF NEWS Values – Acorpus – Based diachronic and cross-cultural comparison of news reporting on epidemics " **Article presented at Journalism Studies** .
- 2 Mohammed Makki (Jan 2020) " The Role of culture in the costruction of News values ; adiscourse analysis of Iranian hard news reports " **paper presented of Journal of Muticultural discourses** , VOL 15 , Issue 3
- 3 Bylee , Kyeo Rekim , Byung Jun nan , and others (2021) " Structural Topic Model Analysis of Mask wearing issue using international News Bigdata " **Article presented at international Research and public Health** , VOL 18, Issue 12 .
- 4 zulato , E , and others (2021) " Understanding aliminal condition ; Comparing emerging Representations of the Vegetative State " **article presented at European Journal of social Psychology** .
- 5 Mary Sanford , Taha Yasseri (2021) the Kaleidoscope of privacy ; Differences across French , German , UK , US GDPR Media discourse " **paper presented at the Journal of arxive** , p20 .
- 6 Raflee Afrooz , Spooren Wilbert , and others (2021) " Framing similar issues differently ; Acomprative Analysis of Dutch and Iranian news texts " **Article presented at Journal of Multi-cultural discourses** , VOL 16 , Issue 4 , PP 334-349.
- 7 Sharif ALghazo , Sabrina Zemmout , and others (2021) " Across –Cultural analysis of the speech act of Congratulating in Kabyle and Jordanian Arabic " **Article presented at Ampersand** , VOL 8.
- 8 Song Harris AO , Angelak .Y.Mak (November 2021) " Regenerative Crisis , Social Media Publics and Internet Trolling ; Acultural discourse Approach " **Article presented at Public Relations Review** , VOL 47 , Issue 4 .
- 9Rukya Hassen (2015) " Discourse as medium of knowledge by Transmission of Discourse people life " **paper presented at Journal of education practice** , VOL 6 , NO3 , PP 1735-2222
- 10 Hassan Ansary , Esmat Babil (2009) " Across –Cultural analysis of english news paper editorials ; Asystemic functional View of text for contrastive Rhetoric Research **paper presented at R ELC Journal 2009** , VOL 40 , NO 2, PP 211-249.
- 11 Parvin GA , Rahman MH , Ahsan SMR And others (2022) " Media discourse in china and japan on the Covid -19 Pandemic ;Comparative Analysis of the first three months " **article presented at JOURNAL OF INFORMATION COMMUNICATION & ETHICS IN SOCIETY**.
- 12 Ahmed Abdelhafiz Mohamed (2021)" Logico-Semantic Relations of Clauses Used in Covid-19 Editorials in Egyptian Newspapers " **بحث منشور مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية : جامعة قناة السويس – كلية الآداب والعلوم الإنسانية**
- 13 Allen Laurad , Ayalon Liat (2021) " Its Pure Panic ; The Portrayal of hesidential care in American news papers during Covid -19 " **Article from Research Support Journal** , VOL 61 , NO1 , PP 86-97 .

14 Byng R , Tan Yiewen (2021) " Diversity of Covid -19 News Media coverage across 17 countries the influence of cultural Values , Government Stringency and pandemic severity " **Paper presented at international Journal of Invironment at Research and Public Health** , VOL 18 , Issue 22 .

15 Hend AbdelGaber , Ahmed ElBehary (2021) " Afeverish Spring ; Acomparative analysis of Covid-19 news framing in Swedan , theuk and egypt " **MA AThises** (The American university in cairo , School of Global Affairs and Public Policy , The department of Journalism and Mass communication) .

16سهير عثمان عبد الحلیم (2021) " خطاب العنصرية والتمييز في الصحافة المصرية في بداية أزمة كورونا: دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية في شهر مارس 2020 " **المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال** ، جامعة الازهر الكندية ، 97-36 .

17Nagormaya , AV (2021) (" Metaphoric Framing of Covid -19 " **Paper presented at tomsk State university Journal** , Issue 469 , PP 28-35 .

18 Sowden Ryann , Borgstrom Erica , Selman Lucye (Mar 2021) "" Its like being in awar with an invisible enemy ; Adocument analysis of bereavement due to Covid-19 in UK News **papers article Presented at Research Support Journal** , VOL16 , Issue 3

19 Neuliep, James W. (2012), Intercultural Communication: A Contextual Approach (5th edition). Thousand Oaks: CA: Sage

20 Sorrels, Kathryn (2013), **Intercultural Communication: Globalization and Social Justice**. Thousand Oaks: CA: Sage

21 Corinna Vellnagel (2010) , **Intercultural Communication Within the Tourism Industry: Cultural Differences, Misunderstandings and how to Reduce Them , Germany , GRIN Verlag** ,p15

22 Luthans, Fred; Doh, Jonathan P. (2012). **International management : culture, strategy, and -behavior (8th ed.)**. New York: McGraw-Hill. p.p. 123–125

23 Geert Hofstede (1996) "Riding the waves of commerce: a test of Trompenaars' "model" of .national culture differences", **in: International Journal of Intercultural Relations**, p.p 189-198

24 Luthans, Fred; Doh, Jonathan P. ,Op.cit, pp65-70

25 ftuhky (2014) , A Bibliometric Study of the Cultural Models in International Business(4)**142 Research. EBSCO Publishing**. Base. Vol. 10 Issue 4, p340-354 .

26 Michael Minkov (2013) , Cross-Cultural Analysis: **The Science and Art of Comparing the World's Modern Societies and Their Cultures** , London , Vol(3) , NO(46) SAGE ,p74

27 Gunther Kress,(1983) , Linguistic processes and the Mediation of Reality : **the politics of Newspaper language , journal of sociology** , Vol 40 ,p.43

28 **Alriyadh Newspaper** نسخة محفوظة 21 أبريل 2016 على موقع واي باك مشين.

29 نبيل عمر " كورونا والغواية إلي سكة الخطر " 2020/5/31 .

- 30 عبدالله عبد السلام ، عمود أفق جديدة " كورونا إشتراكية أم رأسمالية " 2020/5/11 م .
- 31 حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والوعي المجتمعي (2) بتاريخ 2020/5/7 م .
- 32 حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والوعي المجتمعي (2) ، مرجع سابق
- 33 حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والوعي المجتمعي (2) ، مرجع سابق .
- 34 عبدالغفار عفيفي الدويك " أزمة كورونا وارتباك الأداء الدولي (2) " 2020/8/1 م .
- 35 د. حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والدولة القوية (3) " 2020/7/12 م .
- 36 د. حاتم عبدالمنعم أحمد " منحة كورونا والدولة القوية (3) ، مرجع سابق .
- 37 د. إسلام عوض "فضل كورونا على التخطيط الإستراتيجي والبرامج التدريبية "2021/8/2 م .
- 38 نبيل عمر " كورونا والغواية إلى سكة الخطر " ، مرجع سابق .
- 39 تحسين الحلبي "كورونا ونهاية العولمة الأمريكية " 2020/3/22 م .
- 40 تحسين الحلبي "كورونا ونهاية العولمة الأمريكية " مرجع سابق .
- 41 فراس عزيز ديب كورونا» بين المعركة الاقتصادية والحرب البيولوجية.. لا وقت لتقاذف الاتهامات! 2020/3/15 م .
- 42 السفير الصيني في سورية فنغ بياو "كفى مهزلة سياسية أميركية في تتبع مصادر الفيروس" 2021/9/3 م .
- 43 السفير الصيني في سورية فنغ بياو "كفى مهزلة سياسية أميركية في تتبع مصادر الفيروس" مرجع سابق
- 44 سيلفا زروق إميراطوريات متآكلة في مواجهة «كورونا» 2020/3/22 م
- 45 السفير الصيني في سورية فنغ بياو "كفى مهزلة سياسية أميركية في تتبع مصادر الفيروس" مرجع سابق.
- 46 فراس عزيز ديب كورونا» بين المعركة الاقتصادية والحرب البيولوجية.. لا وقت لتقاذف الاتهامات! 2020/3/15 م ..
- 47 مازن جبور «كورونا»: مقارنة سياسية بتاريخ 2020/3/19 م .
- 48 أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة " «كوفيد 19»: سنتخطأه معاً 2020/3/18 م .
- 49 أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة " «كوفيد 19»: سنتخطأه معاً مرجع سابق .
- 50 مازن جبور «كورونا»: مقارنة سياسية ،مرجع سابق
- 51 أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة " «كوفيد 19»: سنتخطأه معاً مرجع سابق
- 52 أنطونيو غوتيريش - الأمين العام للأمم المتحدة " «كوفيد 19»: سنتخطأه معاً مرجع سابق
- 53 السفير الصيني في سورية فنغ بياو "كفى مهزلة سياسية أميركية في تتبع مصادر الفيروس" مرجع سابق.
- 54 مازن جبور «كورونا»: مقارنة سياسية ،مرجع سابق
- 55 مازن جبور «كورونا»: مقارنة سياسية ،مرجع سابق .
- 56 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ 2020/3/17 م .
- 57 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق .
- 58 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق
- 59 مساعد العصيمي " عمود عابر سبيل "فك شفرة كورونا سعودياً؟! 2020/10/9 م .
- 60 مساعد العصيمي " عمود عابر سبيل "فك شفرة كورونا سعودياً؟! مرجع سابق .
- 61 حسن المصطفى " مزاج علني " السعوديون قادرون على مواجهة «كورونا» 2020/3/10 م .
- 62 حسن المصطفى " مزاج علني " السعوديون قادرون على مواجهة «كورونا» مرجع سابق
- 63 حسن المصطفى " مزاج علني " السعوديون قادرون على مواجهة «كورونا» مرجع سابق
- 64 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق .
- 65 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق
- 66 فاضل العماني " هل يتغير العالم بعد كورونا؟ " 2020/4/14 م .
- 67 يوسف القبلان " حين يكون العالم أسرة واحدة " 2020/3/18 م .

- 68 يوسف القبلان " حين يكون العالم أسرة واحدة ، مرجع سابق .
- 69 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق
- 70 عماد العباد " عمود خارج الإطار " " كيف هزمت الصين كورونا " 2020/3/17م
- 71 عماد العباد " عمود خارج الإطار " " كيف هزمت الصين كورونا "مرجع سابق .
- 72 عماد العباد " عمود خارج الإطار " " كيف هزمت الصين كورونا "مرجع سابق
- 73 عماد العباد " عمود خارج الإطار " " كيف هزمت الصين كورونا "مرجع سابق
- 74 فاضل العماني " هل يتغير العالم بعد كورونا؟ " مرجع سابق .
- 75 يوسف القبلان " حين يكون العالم أسرة واحدة ، مرجع سابق
- 76 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق
- 77 رجاء عالم " كورونا يتحدى البشرية " عمود إلخ مرجع سابق .
- 78 مساعد العصيمي " عمود عابر سبيل "فك شفرة كورونا سعودياً؟! مرجع سابق
- 79 مساعد العصيمي " عمود عابر سبيل "فك شفرة كورونا سعودياً؟! مرجع سابق
- 80 تم الإطلاع علي المراجع الآتية :
- جمال حمدان (1993) . شخصية مصر (دراسة في عبقرية المكان) , كتاب الهلال , عدد 509 .
- عزه عزت (2000) . التحولات في الشخصية المصرية , كتاب الهلال , العدد 598 , القاهرة .
- 81 ويكيبيديا، الموسوعة الحرة سياسة سوريا بتاريخ 2022/2/18م متاح علي
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7
- 82 التنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية ، سلسلة المواد التنقيفية للبرامج ، رقم الإيداع 1442/11192 هـ .